

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة
الجامعية الأولى بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة:
دراسة ميدانية.

إعداد

د. ريهام عاصم غنيم

أستاذ علم المعلومات المساعد - كلية الآداب - جامعة المنوفية.

أستاذ علم المعلومات المشارك - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة طيبة.

rghoneem@taibahu.edu.sa

مستخلص:

يعد البحث عن المعلومات من الممارسات بالغة الأهمية لأنه الأساس لكل البحوث العلمية؛ والتي تمثل بدورها ركائز أساسية للتقدم وبناء الحضارات. لقد كان البحث عن المعلومات في الماضي القريب - عملية بطيئة ومتعبة للغاية؛ حيث كان على الباحث زيارة مجموعة متنوعة من المكتبات والتشاور مع العديد من المتخصصين، بينما في عصر البيئة الرقمية ومع انتشار تقنيات الاتصال الحديثة أصبح تدفق المعلومات سريعاً ومكثفاً وأصبح البحث عن المعلومات معقداً يتطلب من الباحثين وخاصة طلاب المرحلة الجامعية الأولى اكتساب مهارات وتقنيات لازمة لبناء استراتيجيات بحثية واضحة ومحددة المعالم للوصول إلى المعلومات اللازمة لإشباع حاجاتهم المعلوماتية، إن الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو رصد وتوضيح سلوكيات طلاب المرحلة الجامعية الأولى بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية وعلى هذا الأساس تعتمد الدراسة إلى الإجابة على سؤال رئيس وهو: ما السلوكيات والممارسات البحثية التي ينتهجها طلاب المرحلة الجامعية الأولى بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة في البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية؟

اعتمدت الدراسة على كل من المنهج الميداني والمنهج الوصفي التحليلي، وقد تكون مجتمع الدراسة من (١٢٣٣٦) طالب وطالبة، عينت منهم الدراسة (٣٧٧) طالب وطالبة

د/ريهام عاصم غنيم

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها تنوع أهداف ودوافع البحث عن المعلومات لدى عينة الدراسة ما بين دوافع تعليمية، ودوافع ترفيهية، ودوافع مهنية، ودوافع ثقافية، بالإضافة إلى متابعة الأحداث الجارية، وتأتي الدوافع التعليمية كأقوى الدوافع للبحث عن المعلومات لدى عينة الدراسة وذلك بنسبة (٧٥,١٪) وتنوعت المصادر المستخدمة من قبل عينة الدراسة وكانت الإنترنت هي أكثر المصادر استخداماً بنسبة (٥٩,٤٪) ويستطيع نحو (٥٥,٢٪) من عينة الدراسة الوصول إلى احتياجاتهم المعلوماتية بسهولة ويسر. ويؤثر التخصص والقسم العلمي في سهولة وسرعة التعامل مع مصادر المعلومات في البيئة الرقمية وذلك وفقاً لـ (٨٧,٣٪) من أفراد العينة. وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات من أهمها ضرورة وضع برامج دراسية في جميع الأقسام العلمية بالكلية لتعليم مهارات البحث في البيئة الرقمية وآليات تقييم واختيار مصادر المعلومات الرقمية. هذا وقد اعتمدت الدراسة على نظام جمعية علم النفس الأمريكية APA - الإصدار السابعة- في توثيق مراجع ومصادر الدراسة.

الكلمات المفتاحية:

سلوكيات البحث، مهارات البحث، البيئة الرقمية، جامعة طيبة.

أولاً: الإطار المنهجي.

١/ تمهيد:

المعلومات هي السلعة الأهم في الوقت الحالي، وهي الأداة الأكثر قيمة في النمو العلمي للمجتمعات، ومما لا شك فيه أن الإنترنت وما أعقبه من خدمات وثورات معلوماتية كان له تأثير عميق في دورة حياة المعلومة؛ حيث تغيرت على أثره طبيعة المعلومات ومصادرها وطرائق الحصول عليها وسلوكيات البحث والاستفادة منها، فأضحى الباحث والمستخدم يتجاوز مع عالم افتراضي متتبعاً منهجيات؛ قصد من خلالها الوصول إلى العالم الرقمي وتعزيز فهمه لاحتياجاته المعلوماتية^(١)؛ وعليه كان من الضروري رصد سلوكيات البحث عن المعلومات في تلك البيئة الرقمية، وتبين هذا السلوك وعرضه للوقوف على معوقات الوصول إلى المعلومات في العالم الافتراضي، ويعرف (Kirkelas) سلوك البحث عن

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

المعلومات بأنه أي نشاط يقوم به الفرد للحصول على ما يلبي حاجاته من المعلومات^(٢)، حيث يتبع الأشخاص طرقاً مختلفة ويظهرون أنماطاً متباينة للوصول إلى المعلومة ونظراً لاختلاف احتياجات كل فرد من المعلومات كان من الطبيعي أن يختلف سلوك الأفراد في البحث عن المعلومات؛ حيث أنه نشاط غير محدد يعتمد على الحاجة إلى المعلومة ويتأثر بجودة المعلومة والثقة في مصدر المعلومات، كما أن سلوك البحث عن المعلومات يتضمن مجموعة من الممارسات التي يتخذها المستخدم للتعبير عن احتياجاته من المعلومات، وتقييم واختيار المعلومات، وأخيراً استخدام تلك المعلومات لإشباع حاجاته المعلوماتية، ويرى (Wilson)^(٣) أن النموذج العام لسلوك البحث عن المعلومات يجب أن يتضمن ثلاثة عناصر رئيسية:

- الحاجة إلى المعلومات ودوافعها.
- العوامل التي تؤثر على استجابة الفرد لإدراك الحاجة.
- العمليات والإجراءات المتضمنة في تلك الاستجابة.

هذا وقد كان سلوك الطالب الجامعي في البحث عن المعلومات موضوع للعديد من النقاشات في السنوات الأخيرة، حيث تعتمد العملية التعليمية في المرحلة الجامعية على ثلاثة أركان رئيسية (الطالب، والأستاذ، ومصدر المعلومات) ولكي يرقى التعليم الجامعي إلى المستوى المأمول فإن سلوك وممارسات الطلاب في البحث عن المعلومات يعد أحد أعمدة دراسات المستفيدين حيث يتساءل الباحثون على العموم ما إذا كان هناك تحول جوهري في سلوك البحث عن المعلومات بين طلاب المرحلة الجامعية الأولى؛ في ظل توافر المعلومات على نطاق واسع، وتردد المخاوف بشأن الانتحال العلمي والإفراط غير السوي في استخدام المعلومات في البيئة الرقمية، وعليه تقوم تلك الدراسة على رصد وتبيين سلوكيات طلاب الجامعة بالمرحلة الجامعية الأولى في البحث عن المعلومات متخذة من طلاب وطالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة طيبة بالمدينة المنورة مجتمعاً للدراسة.

تتمثل المشكلة الرئيسية للدراسة الحالية في الطبيعة الآلية للمعلومات وخاصة في البيئة الرقمية؛ حيث تتنوع أشكالها وفئاتها وقنوات الوصول إليها، وهو الأمر الذي يدفع بالمستخدمين إلى ممارسة مجموعة متنوعة من سلوكيات البحث عن المعلومات لضمان الوصول إليها واشباع حاجاتهم المعلوماتية، وقد لاحظت الباحثة - بحكم عملها بكلية الآداب والعلوم الإنسانية- وتواصلها مع طلاب وطالبات الكلية أن العديد منهم يواجه تخطب في استخدام مصادر المعلومات وصعوبة في تحديد سبل الوصول إلى المعلومة والبحث عنها، لذا كان من الضروري رصد سلوكيات البحث عن المعلومات لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في البيئة الرقمية، وذلك لرصد تلك السلوكيات وتقييمها والتعرف على ما يواجهون من صعوبات، وعليه يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:-

ما السلوكيات والممارسات البحثية التي ينتهجها طلاب المرحلة الجامعية الأولى بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة في البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية؟

٣/أهداف الدراسة:

إن دراسة سلوكيات البحث عن المعلومات لدى فئة محددة من المستفيدين من شأنه أن يعرف بحاجات تلك الفئة للمعلومات ودوافعها للبحث عنها والأدوات والطرائق المتبعة للبحث عن المعلومات والوصول إليها، وعليه فإن الهدف الرئيس من هذه الدراسة هو رصد وتوضيح سلوكيات طلاب المرحلة الجامعية الأولى بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية؛ ويتضمن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية التي تعالج كل منها محوراً من محاور الدراسة، وهذه الأهداف هي:

- التعرف على الاحتياجات المعلوماتية للطلاب محل الدراسة.
- رصد وتوضيح دوافع الطلاب محل الدراسة للبحث عن المعلومات.
- الوقوف على مهارات البحث التي يمتلكها الطلاب محل الدراسة، ومدى كفاءتهم في الوصول إلى المعلومات.
- التعرف على مصادر المعلومات الرقمية التي يلجأ إليها الطلاب محل الدراسة.
- الوقوف على الأدوات والأساليب المستخدمة للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

- سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية**
- التعرف على العوامل المؤثرة على سلوكيات البحث عن المعلومات داخل البيئة الرقمية.
 - رصد المعوقات التي تواجه الطلاب محل الدراسة أثناء البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.
 - تقديم توصيات ومقترحات للمساعدة في تحسين آليات وسلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى الطلاب محل الدراسة.

٤/ تساؤلات الدراسة:

- لتحقيق الهدف الرئيس والأهداف الفرعية؛ تسعى الدراسة إلى تقديم إجابات منهجية للتساؤلات التالية:
- ١- ما الاحتياجات المعلوماتية للطلاب محل الدراسة؟
 - ٢- ما دوافع البحث عن المعلومات لدى الطلاب محل الدراسة؟
 - ٣- ما مدى توافر مهارات البحث عن المعلومات لدى الطلاب محل الدراسة؟
 - ٤- ما المصادر الرقمية التي يستعين بها ويلجأ إليها الطلاب محل الدراسة؟
 - ٥- ما الأدوات والأساليب المستخدمة من قبل الطلاب محل الدراسة للبحث عن المعلومات؟
 - ٦- ما العوامل المؤثرة على سلوكيات البحث عن المعلومات داخل البيئة الرقمية؟
 - ٧- ما المعوقات والصعوبات التي تواجه الطلاب محل الدراسة أثناء البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية؟
 - ٨- ما مقترحات الطلاب محل الدراسة للمساعدة في تحسين سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية؟

٥/ أهمية الدراسة:

- تأتي الأهمية العلمية للدراسة في محورين رئيسيين:
- نظرياً: لم يسبق أن تم دراسة سلوكيات البحث عن المعلومات لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة وبالتالي تمثل تلك الدراسة واحدة من اللبانات التي تضاف إلى صرح دراسات المستفيدين في محاولة لإثراء الرصيد المعرفي في هذا المجال وربما تفتح الطريق لمزيد من الدراسات التي تركز على رصد وتحليل وتقييم سلوكيات المستفيد في هذا الحد المكاني الذي لم يسبق دراسته من قبل.

د/ ريهام عاصم غنيم

- تطبيقياً: على الجانب العملي والتطبيقي تحاول الدراسة عرض وتتبع سلوكيات البحث عن المعلومات لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى بكلية الآداب والعلوم الإنسانية في البيئة الرقمية، حيث تقدم الدراسة للدارسين والباحثين في مجال المعلومات عرض لتلك السلوكيات في سبيل تقييمها والعمل على تحسينها، وانتقاء أفضل السبل والطرائق تحقيق الاشباع المعلوماتي لتلك الفئة من المستفيدين.

٦/ مجال الدراسة وحدودها:

- تقوم الدراسة الحالية على دراسة سلوكيات طلاب المرحلة الجامعية الأولى للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية، من خلال التعرف على أنماطهم السلوكية والوقوف على حاجاتهم المعلوماتية الدافعة للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، كذا رصد لأهم الصعوبات والمعوقات التي تواجههم أثناء البحث عن المعلومات؛ ولمعالجة موضوع الدراسة وفي سبيل تحقيق أهدافها والاجابة على تساؤلاتها، فقد حددت الدراسة الحدود التالية:
- الحدود الموضوعية: رصد سلوكيات طلاب المرحلة الجامعية الأولى بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة للوصول الى المعلومات في البيئة الرقمية، والوقوف على دوافع البحث عن المعلومات والعوامل المؤثرة في الوصول إلى المعلومات والصعوبات التي تواجههم لإشباع حاجاتهم المعلوماتية.
 - الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية الأولى بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة بفرعها الرئيس بالمدينة المنورة. وقد اقتصرت الدراسة على فرع الكلية الرئيس مستثنية بذلك فروع الجامعة خارج المدينة المنورة
 - الحدود الزمنية: استغرقت الدراسة من بداية تحديد الموضوع والمجال وجمع العينة وتجهيز أداة جمع البيانات وتوزيعها وتفرغها وتحليل نتائجها فصلاً دراسياً تمثل في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢١ (أغسطس - ديسمبر ٢٠٢١)
 - الحدود الفئوية: تطبق الدراسة على طلاب المرحلة الجامعية الأولى بفئتيهم من الطلاب والطالبات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بأقسامها السبع (اللغات والترجمة- الدراسات الإسلامية- الدراسات القرآنية- اللغة العربية- الاتصال والاعلام- العلوم الاجتماعية - المعلومات ومصادر التعلم)

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

٧/ منهج الدراسة وأدوات جمع البيانات:

استخدمت الدراسة المنهج الميداني واستأنست بالمنهج الوصفي التحليلي لوصف وتحليل سلوكيات طلاب المرحلة الجامعية الأولى بكلية الآداب والعلوم الإنسانية للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية ورصد دوافعهم للبحث، وطرائقهم للوصول إلى المعلومات، كذا الوقوف على أدوات البحث المختلفة التي يستخدمونها، والتعرف على المعوقات والصعوبات التي واجهتهم أثناء عملية البحث، ودُعِمَت الدراسة بجانب تحليلي لما تم جمعه من بيانات كمية أُعتمد في جمعها على استبانة إلكترونية؛ احتوت على (٢٦) سؤال موزعة على ستة محاور.

- المحور الأول: البيانات الشخصية.

ويهدف هذا المحور إلى جمع معلومات شخصية أولية عن مجتمع الدراسة للتعرف على خصائصه النوعية كالتخصص العلمي، والنوع الاجتماعي، والمستوى الدراسي، واللغوي.

- المحور الثاني: دوافع البحث عن المعلومات.

اعتمد هذا المحور على توجيه مجموعة من التساؤلات التي من شأنها أن تكشف عن دوافع البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى مجتمع الدراسة، حيث تم تحديد هذه الدوافع وحصرها في خمسة دوافع رئيسة وهي (دوافع ترفيهية- دوافع تعليمية- دوافع ثقافية- دوافع مهنية- متابعة الأحداث الجارية)

- المحور الثالث: المصادر المستخدمة للبحث عن المعلومات.

يتناول هذا المحور المصادر التي يستخدمها مجتمع الدراسة عند البحث عن المعلومات، والأشكال التي يميل هذا المجتمع إلى استخدامها ومدى الاعتماد على المصادر الرقمية، وما فئات المصادر الرقمية التي يلجأ إليها مجتمع الدراسة لإشباع حاجاته المعلوماتية.

- المحور الرابع: الاستفادة من المعلومات.

يناقش هذا المحور في مجموعة من التساؤلات، قدرة مجتمع الدراسة على الوصول إلى المعلومات المطلوبة لإشباع رغباتهم ومدى الاستفادة من هذه المعلومات.

- المحور الخامس: طرق وأساليب البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

د/ ريهام عاصم غنيم

هدف هذا المحور إلى حصر مهارات واستراتيجيات البحث عن المعلومات لدى مجتمع الدراسة، ورصد الأدوات المستخدمة للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية. المحور السادس: صعوبات ومعوقات الوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية. يتساءل هذا المحور عن المعوقات التي تمنع مجتمع الدراسة من الوصول إلى مصادر المعلومات بما يشبع حاجاتهم المعلوماتية، كذا التعرف على رؤية ومقترحات مجتمع الدراسة للتغلب على هذه المعوقات.

٨ / عينة الدراسة:

انحصر مجتمع الدراسة في المرحلة الجامعية الأولى بفئتيهم (الطلاب والطالبات) بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة في فرعها الرئيس بالمدينة المنورة، وقد تكون مجتمع الدراسة من (١٢٣٣٦) طالب وطالبة، عينت منهم الدراسة (٣٧٧) طالب وطالبة وذلك بالاعتماد على أحد البرامج الآلية لحساب حجم العينة والمتاح على الانترنت^(٤) حيث يستخدم هذا الموقع المعادلة التالية لحساب حجم العينة.

$$n' = \frac{n}{1 + \frac{z^2 \times \hat{p}(1-\hat{p})}{\epsilon^2 N}}$$

وذلك بنسبة مئوية بلغت (٣,٠٥%) وهو ما يوازي نسبة ثقة وثبات قدرها (٩٥%) ومعامل خطأ قدره (٥%) وفقا للجدول التالي (جدول رقم ١)

جدول رقم (١) مجتمع الدراسة وتوزيع العينة

القسم	عدد الطلاب	النسبة من المجتمع	العينة الطبقية	النسبة من حجم العينة
-------	------------	-------------------	----------------	----------------------

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

		الكلية		
15.32%	58	15.32%	1891	الدراسات القرآنية
26.11%	99	26.11%	3221	الدراسات الإسلامية
14.89%	56	14.89%	1838	اللغة العربية
13.50%	51	13.50%	1666	اللغات والترجمة
13.90%	53	13.90%	1715	العلوم الاجتماعية
6.74%	26	6.74%	912	الاتصال والاعلام
8.86%	34	8.86%	1093	المعلومات ومصادر التعلم
١٠٠	377	١٠٠	12336	مجموع

يوضح الجدول السابق (جدول رقم ١) حجم العينة الإجمالية لمجتمع الدراسة من طلاب وطالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية مع بيان توزيع أفراد العينة وفقاً للقسم العلمي وقد فضلت الدراسة استخدام أسلوب العينة العشوائية الطبقية وفقاً لحجم كل قسم بما يضمن المسح الشامل لجميع مفردات مجتمع البحث، والتمثيل الدقيق لمجتمع الدراسة، وذلك لاستقصاء الحقائق والمعلومات كاملة، حيث تم توزيع استبانة إلكترونية على مفردات العينة ومن ثم تحليل النتائج والردود ومعالجتها احصائياً بما يساعد في وصف وتحليل موضوع الدراسة.

٩/ الدراسات السابقة

ينمو العلم ويتطور بجهود العلماء والباحثين، وتأتي الأدبيات العلمية لتمثل ثمرة هذه الجهود والتي تشكل مراكز للعمل يبدأ منها كل باحث لتقادي أخطاء من سبقوه أو لاستكمال ما توصلوا إليه من نتائج، وكخطوة أولى واستباقية لابد منها لأي دراسة علمية، تم إجراء مسح شامل لرصد الأدبيات والدراسات السابقة والمثيلة التي تمت حول موضوع الدراسة، وذلك لوضع الدراسة في إطارها الصحيح وتبين علاقتها بالتراث المنشور في ميدانها وللاسترشاد بتك الدراسات في إعداد الدراسة الحالية، كذا تجنباً للتكرار وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين غيرها من الدراسات، وقد أسفرت نتائج هذا المسح عن وجود العديد

د/ريهام عاصم غنيم

من الدراسات العلمية التي تناولت سلوكيات البحث عن المعلومات، إلا أنه لا توجد دراسة تناولت سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية الأولى بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة؛ حيث اختلفت الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة، أو بيئة العمل ما بين رقمية وتقليدية، أو الحدود المكانية والزمانية ومن أمثلة هذه الدراسات:

٩ / ١ الدراسات العربية:

- دراسة (محمد، هيات ٢٠١٥) ^(٥) أرصدت سلوكيات الأستاذة الباحثين بجامعة الجلفة والأغواط بالجزائر في الوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية، وذلك من خلال عينة ممثلة لمجتمع الدراسة تتكون من (١٩٤) استاذاً باحثاً وجاءت النتائج النهائية للدراسة لتوضح أن مستوى تعامل الأساتذة محل الدراسة متوسط مع شبكة الإنترنت وأن البحث عن المعلومات العلمية هو السبب الأول للبحث العلمي، كذا يثق أساتذة المقرر في المصادر الرقمية، وتعد محركات البحث هي أهم أداة عمل يتم استخدامها من قبل أساتذة الدراسة.
- دراسة (أبا الخيل، عبد الوهاب ٢٠١٦) ^(٦) تناولت الدراسة سلوك طلاب مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية في البحث عن المعلومات وقد حلت الدراسة استبانة وزعت على عينة قدرها (١٢٣) طالب من طلاب الجامعة للتعرف على دوافع الطلاب في البحث عن المعلومات والأدوات والوسائل المستخدمة في الوصول إليها، كما تعرفت الدراسة على نوعية مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الطلاب في الوصول إلى المعلومات والصعوبات التي واجهتهم، بالإضافة إلى أثر التخصص العلمي على سلوك الطلاب.
- دراسة (الجوهري، أمجد ٢٠١٥) ^(٧) كشفت عن مدى معرفة طلاب وطالبات الدراسات العليا بجامعة المنيا بجمهورية مصر العربية بأدوات البحث المتاحة في بيئة الويب، وتحديد أدوات البحث الذكية، وقد عينت الدراسة (١٩٥) طالب وطالبة بمرحلة الدراسات العليا بجامعة المنيا وخلصت إلى أن (٩٨,٥٪) من عينة الدراسة يستخدموا محركات البحث التجارية بشكل يومي أو شبه يومي، ويمثل البحث العلمي أحد أهم مجالات الاستخدام، كما استخلصت

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية
الدراسة وجود فروق إحصائية لاستخدام محركات البحث وفقاً للعمر وللتخصص العلمي
للطلاب محل الدراسة.

- دراسة (سالم، شروق ٢٠١٣) ^(٨) تناولت سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية
لدى طالبات التعليم العام بالمرحلة الثانوية وقد عينت الباحثة (٢٤٠) طالبة بمدارس التعليم
العام بمدينة جدة بالمملكة العربية السعودية وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج؛ كان
من أهمها أن نحو (٩٧,١٪) من عينة الدراسة يستخدمون شبكة الإنترنت عند البحث عن
المعلومات، ونحو (٥٥٪) منهم يستخدمون استراتيجيات البحث المختلفة بإجادة.
٢/٩ الدراسات الأجنبية.

- دراسة (Singh, KP، وKumar, Moveen، وKhanchandani, Vanita ٢٠١٥) ^(٩)
تناولت احتياجات المعلومات وسلوك البحث عن المعلومات لدى الطلاب الأجانب في
جامعة دلهي بالهند. وتم استخدام طريقة المسح للدراسة التي تم إجراؤها. وجمع البيانات
باستخدام استبانة منظمة، وإجراؤها ذاتياً على (١٢٠) طالباً أجنبياً، واقتصر البحث على
الخريجين وطلاب الماجستير والدكتوراه الأجانب في جامعة دلهي. وأشارت الدراسة أن
الطلاب الخريجين يحتاجون إلى معلومات تتعلق ببرامج دراستهم؛ بينما يحتاج طلاب
الدراسات العليا إلى معلومات لكتابة المقالات البحثية والقيام بعملهم البحثي. وقد بحث
معظمهم عن المعلومات عبر الإنترنت. واستخدم الطلاب الموارد الإلكترونية مثل قواعد
البيانات والمجلات الإلكترونية والرسائل الجامعية. وتبين أن نسبة (٨٨,٦٪) من المبحوثين
يستخدمون الكتب للبحث عن المعلومات. كما أن استخدام طلاب الدراسة للمكتبة محدود
بسبب الشكاوى حول موظفي المكتبة وقلة أجهزة الحاسب الآلي الطرفية.

- دراسة (Al-Muomen, Nujoud ٢٠١٩) ^(١٠) تناولت الدراسة سلوك البحث عن
المعلومات لدى طلاب جامعة الكويت بدولة الكويت في التخصصات الأكاديمية المختلفة،
حيث ركزت الدراسة تحديداً على الممارسات والتقنيات والصعوبات المرتبطة بتكوين سلوك
البحث عن المعلومات لدى طلاب الجامعة محل الدراسة، وأكدت الدراسة ارتباط التخصص
العلمي للطلاب بالوسائل المستخدمة في البحث عن المعلومات.

د/ ريهام عاصم غنيم

- دراسة (Gyesi, Kwesi) (٢٠٢٠) ^(١١) حللت سلوك طلاب الدراسات العليا بجامعة أكرا بغانا من خلال معاينة (١٢١) طالب من طلاب الجامعة محل الدراسة باستخدام استبانة علمية وذلك لتبين الاحتياجات المعلوماتية الرئيسة للطلاب والوقوف على مصادر المعلومات المستخدمة وأنماط البحث المتبعة والقضايا المتعلقة بإمكانية الوصول والإفادة من المعلومات.

- دراسة (Fatima, Nishat، و Kumari, Dolly) (٢٠١٧) ^(١٢) تناولت سلوك البحث عن المعلومات للطلاب المكفوفين في مكتبة مولانا آزاد بالهند، وذلك باستخدام استبانة منظمة أعدت خصيصاً لتلك الفئة من المستفيدين، وقد أظهرت الدراسة أن معظم المستخدمين (٧٧٪) يسعون إلى جمع المعلومات لتطوير حياتهم المهنية، ويستخدم أعلى نسبة من المستخدمين الكتب الصوتية كمصدر للمعلومات، وأكثر من (٥٢٪) من المستفيدين راضون عن الأداء العام للمكتبة بسبب توافر أجهزة الحاسب الآلي المزودة ببرنامج قارئ الشاشة.

ثانياً: الإطار النظري:

تمثل المعلومات حاجة أساسية للإنسان في كل مناحي الحياة. فالمعلومات ضرورة لتحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية للفرد والمجتمع على السواء. ويتعلق سلوك البحث عن المعلومات بتحديد احتياجات المستخدمين من المعلومات، ووسائل وأدوات الوصول إلى المعلومات، والاستخدام اللاحق لها. وتشمل التخصصات المعنية بفهم كيفية بحث الناس عن المعلومات والاستفادة منها، والقنوات التي يستخدمونها للحصول على المعلومات، والعوامل التي تمنع أو تشجع على استخدام المعلومات: دراسة الشخصية في علم النفس، وسلوك المستهلك، وأبحاث الابتكار، ودراسات الاتصال الصحي، وصنع القرار، وعلم المعلومات والاتصال.

توصف المعلومات بأنها عملية معالجة لمجموعة منتظمة من البيانات. وأنها واحدة من أهم السلع الأساسية التي يحتاجها الإنسان في جميع مناحي الحياة. فالمعلومات تعني نقل المعرفة حول حدث لشرط معين أو انتشار المعرفة المستمدة من الملاحظات أو الدراسة

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية أو الخبرة. وكلمة معلومات مشتقة من الكلمة اللاتينية "Informatio" والتي تعني "إعطاء شكل للعقل" أو "تعليم" (١٣)

وفي الأدبيات العربية عرف الشامي المعلومات بأنها مجموعة من البيانات المحددة يتم معالجتها بغرض تحقيق هدف معين أو لاستخدام محدد مثل اتخاذ قرار ما، أي أنها بيانات اكتسبت قيمتها بعد تحليلها وتفسيرها وتجميعها في شكل ذي معنى، وبالتالي يمكن نشرها وتوزيعها وتداولها في صورة رسمية أو غير رسمية (١٤).

ويمكن تمييز المقصود بالمعلومات في ثلاثة معانٍ مميزة (١٥) على النحو التالي:

المعلومات كعملية: حيث تستخدم في تغيير الحالة المعرفية لشخص ما، فالمعلومات هي عملية اتصال تؤدي إلى معرفة جديدة لبعض الحقائق أو الوقائع.

المعلومات كمعرفة: تُستخدم المعلومات أيضًا للإشارة إلى ما يتم إدراكه في المعلومات كعملية؛ والمعرفة التي يتم توصيلها بشأن حقيقة أو موضوع أو حدث معين .

المعلومات كشيء: يتم استخدام مصطلح المعلومات أيضًا بما يشير إلى كائنات

مثل المستندات؛ إذ تعرف على أنها معلومات حيث تحمل المعرفة أو تنقل المعلومات.

الحاجة إلى المعلومات هي رغبة الأفراد في تحديد مكان المعلومات والحصول عليها لتلبية حاجة واعية أو غير واعية. تشير الحاجة إلى المعلومات إلى احتياجات المستخدم الفردية فيما يتعلق بالمعلومات التي يحتاجها كل شخص. وتُفهم الحاجة إلى المعلومات على أنها تنامي الوعي الغامض بشيء؛ ويبلغ هذا الوعي ذروته في تحديد مكان المعلومات التي تساهم في الفهم، تلك الحاجة تدفع بالمستفيدين إلى البحث عن المعلومات وفق سلوكيات محددة، وسلوك البحث عن المعلومات هو السعي الهادف للحصول على المعلومات كنتيجة للحاجة إلى إكمال بعض الأهداف أو هو السلوك الذي يستخدمه الباحث عن المعلومات في التفاعل مع نظم المعلومات على اختلاف أنواعها. وعادة ما يتألف هذا السلوك من مجموعة مقننة من الأفعال العقلية والجسدية التي تهدف إلى تغيير الحالة المعرفية للمستفيد من خلال الوصول إلى المعلومات التي تشبع حاجاته المعلوماتية.

ويعرف سلوك البحث عن المعلومات بأنه عملية يبحث فيها الأشخاص عن المعلومات ويستخدمونها لإكمال المهمة المعينة لهم. فالمعلومات بشكل أساسي عملية تنظيم

د/ريهام عاصم غنيم

أو معالجة البيانات، حيث يحتاج الناس إلى المعلومات في جميع مناحي الحياة، ويتضمن مصطلح سلوك البحث عن المعلومات مجموعة من الإجراءات مثل الاحتياجات من المعلومات، والبحث عن المعلومات، وتقييم واختيار المعلومات، واستخدام هذه المعلومات في النهاية، والبحث عن المعلومات هي العملية التي يقوم بها البشر لتغيير حالتهم المعرفية، فهي عملية معرفية عالية المستوى تكون جزءًا من التعلم أو حل المشكلات. ويعني البحث عن المعلومات الحاجة إلى تغيير حالة الفرد المعرفية، ونظرًا لتنوع أشكال وأدوات المعلومات وتجدها فمن المتوقع أن يكتسب المستخدمون معارف ومهارات جديدة في البحث عن المعلومات^(١٦). ويمكن النظر إلى سلوك البحث عن المعلومات كسعي هادف للوصول إلى المعلومات كنتيجة للحاجة إلى تحقيق هدف معرفي ما. (١٧) أو هو "طريقة المعلومات التي يتصرف بها المستخدم ضمن بيئة معلومات معينة"^(١٨) كما يشير إلى أي نشاط للفرد يتم القيام به لتحديد معلومة محددة تلبى حاجاته المصورة^(١٩). إن سلوك البحث عن المعلومات يتعلق بشكل أساسي بالحاجة ونوع المعلومات وأسباب البحث عنها وكيف يتم العثور عليها وتقييمها واستخدامها وكيف يمكن تحديد الاحتياجات المعرفية والوفاء بها^(٢٠). وهناك نوعان من سلوك البحث عن المعلومات الأول: سلوك البحث الإجباري عن المعلومات: حيث تجتمع مجموعة من الظروف وتجبر الأفراد على البحث عن المعلومات الضرورية ويضطر المحترفون العاملون في مجالات مختلفة إلى الوصول إلى المعلومات في مجال تخصصهم ليصبحوا أكثر معلوماتية. على سبيل المثال، المحامون والمهندسون وعلماء الاجتماع وعلماء النفس وما إلى ذلك. والثاني: البحث عن المعلومات التقديرية: يختلف هذا النوع عن البحث الإجباري عن المعلومات. يستلزم البحث عن معلومات ألا تكون أساسية أو مصدرها غير معروف وتخدم في العادة الحاجات الترفيهية أو الثقافية.^(٢١)

أولاً: نماذج البحث عن المعلومات:

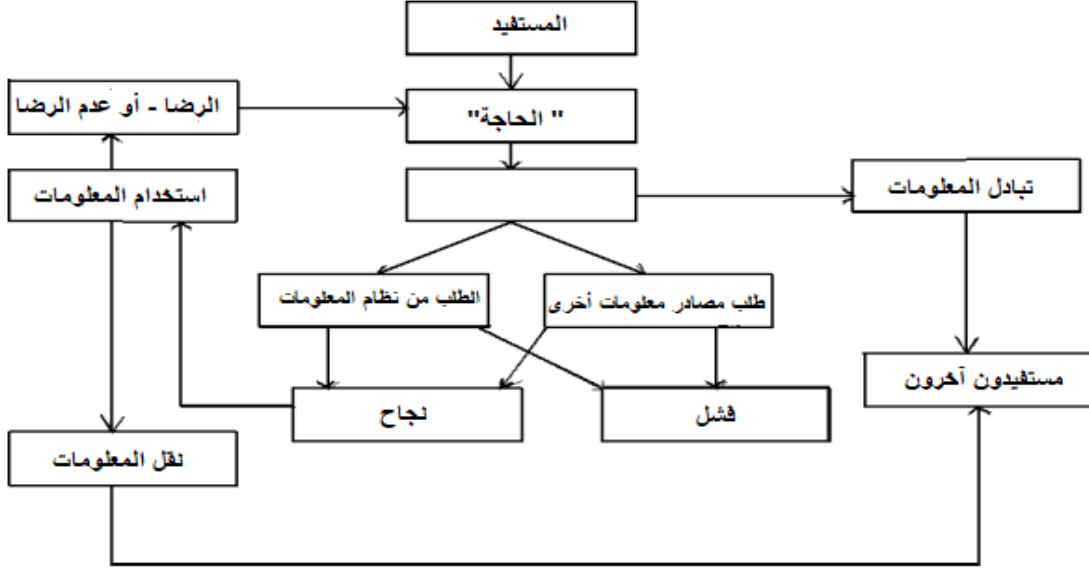
يمكن وصف النموذج بأنه إطار عمل للتفكير في مشكلة ويمكن أن يتطور إلى ملف لبيان العلاقات بين الافتراضات النظرية. معظم النماذج في مجال سلوك البحث عن المعلومات عبارة عن عبارات، غالبًا في شكل رسوم بيانية تحاول وصف نشاط البحث عن

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

المعلومات، وأسباب وعواقب ذلك النشاط، أو العلاقات بين مراحل سلوك البحث عن المعلومات. يصف (Aina,2014) (٢٢) النموذج كتمثيل مبسط يستعرض السمات الرئيسية للوضع الحقيقي للمجال الذي يقدمه. لذلك تخدم النماذج غرضين: غرض التحليل وغرض التنبؤ، ويلاحظ (Wilson,1999) (٢٣) أن مثل هذه النماذج نادرًا ما تتقدم إلى مرحلة تحديد العلاقات بين الافتراضات النظرية، بل هي في مرحلة ما قبل المرحلة النظرية، ولكنها تشير إلى العلاقات التي قد يكون من المفيد استكشافها أو اختبارها. وعلى الرغم من ذلك، تحظى نماذج سلوكيات البحث عن المعلومات بالتقدير من قبل العلماء والباحثين في المجال وتستخدم في دراسة احتياجات المستخدمين للمعلومات. وفيما يلي تستعرض الدراسة بعض من نماذج سلوكيات البحث عن المعلومات؛ حيث تمت مناقشة هذه النماذج بإيجاز على النحو التالي:

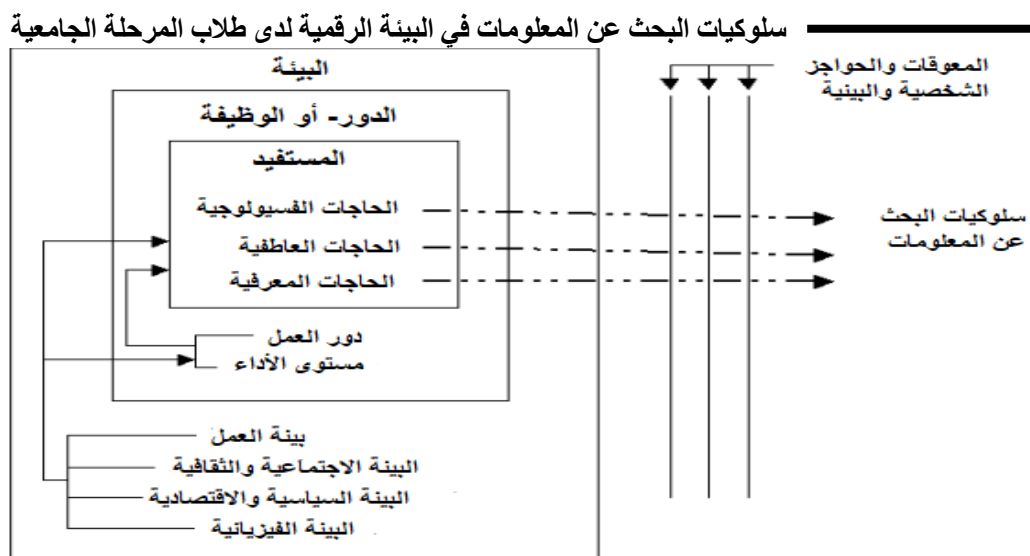
نموذج Wilson

قدم Wilson نموذجه الرئيس للبحث عن المعلومات عام ١٩٨١، ولم يكن هدفه في البداية بناء نموذج لسلوكيات البحث عن المعلومات، ولكن اعتمد على وصف العلاقات المتبادلة بين المفاهيم، وحدد هذا النموذج (١٢) مكوناً متضمناً في عملية البحث عن المعلومات- شكل رقم (١)، حيث اعتمد على اشباع الحاجة المعلوماتية كدافع رئيس وراء أي سلوك يتخذه المستخدم للبحث عن المعلومات.(٢٤)



شكل رقم (١) نموذج Wilson للبحث عن المعلومات ١٩٨١

وقدم Wilson نموذج آخر معدل لنموذج ١٩٨١ - شكل رقم (٢) حيث يمثل هذا النموذج الدوافع الشخصية، والاجتماعية والبيئية التي تؤدي إلى الحاجة المعلوماتية، وقسم سلوكيات البحث عن المعلومات إلى سلوكيات فسيولوجية، وعاطفية، ومعرفية. كما استعرض هذا النموذج المعدل الحواجز التي تعوق عمليات البحث عن المعلومات، اجمالاً يركز هذا النموذج على أنماط الحاجة إلى المعلومات والمعوقات التي تواجه المستخدمين للوصول إليها دون أن يشير إلى طرق البحث عن المعلومات. (٢٥)



شكل رقم (٢) نموذج Wilson المعدل للبحث عن المعلومات

في عام ١٩٩٩ وصف Wilson نموذج ١٩٨١ بأنه نموذج عام لسلوك البحث عن المعلومات؛ حيث يحتوي على فرضيات حول السياق الشائع لسلوكيات البحث عن المعلومات دون أن يشير إلى العمليات التي يقوم بها المستفيد. (٢٦)

نموذج Krikelas

ويرى Krikelas في عام ١٩٨٣ أن المستفيد يدرك حاجاته المعلوماتية في سياق بيئته، حيث يعترف المستفيد بعدم كفاية معارفه، الأمر الذي يتطلب حلاً للتغلب على النقص المعلوماتي للمستفيدين؛ مما يقودهم إلى البحث عن المعلومات في مختلف مصادر المعلومات والتي قد تكون مصادر بشرية أو أنظمة معلوماتية أو غيرها من المصادر. وتؤدي عملية البحث عن المعلومات إلى النجاح في اشباع الحاجة المعلوماتية أو الفشل في الاشباع، وفي الحالة الأخيرة يمكن للمستفيد تكرار عملية البحث مع تغيير مصادر المعلومات، ووفقاً لـ Krikelas يمكن النظر إلى المعلومات على أنها حافز يقلل من عدم اليقين المعرفي، حيث عرف الحاجة إلى المعلومات على أنها الاعتراف بوجود حالة من الشك في المعارف الشخصية أو العملية للمستفيد، وقسم Krikelas الحاجة إلى البحث عن المعلومات إلى حاجات فورية قصيرة المدى، وحاجات مؤجلة طويلة المدى، وسواء كانت تلك

د/ ريهام عاصم غنيم

الحاجات مقصودة أو غير مقصودة فإنها تمثل دوافع البحث عن المعلومات وتوجه سلوكيات البحث وأدواته. (٢٧)

نموذج صناعة الحواس SM

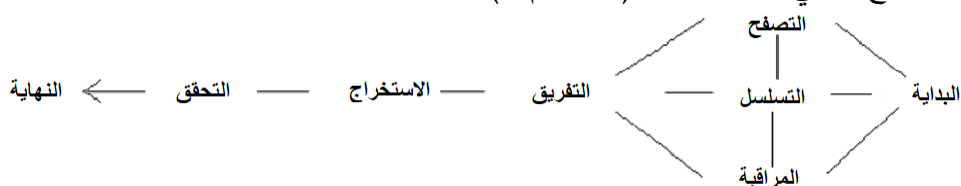
تعد Sense Making - صناعة الحواس - منهجية قدمتها Brenda Devin في عام ١٩٧٢ وتقوم الفكرة الرئيسة لهذا النموذج على أن البشر يسافرون عبر الزمان والمكان، ويواجهون الفجوات المعلوماتية وبينون الجسور لعبورها، وقيمون النتائج ويخرجون من التجربة ويواجهون مواقف جديدة. والعناصر الثلاثة لهذا النموذج هي: المواقف - الفجوات - الاستخدامات، حيث تكون "المواقف" هي سياق الزمان والمكان، و"الفجوة" هي حقيقة تتغير عبر الزمان والمكان ولا تُفهم تمامًا في فضاء زمني معين. وإلا سيبنى الأفراد المختلفون الذين يواجهون هذه الفجوات الجسور بطرق مختلفة، ويتم استخدام النتائج والحس الذي تم إنشاؤه حديثاً لتوجيه السلوك المستقبلي، والذي يتم تحديده من خلال الاستخدامات، وكما تقول Devin " أن التركيز على كل من الموقف والفجوة يجعل الاجابة على اهتمامات والاحتياجات المعلوماتية للأفراد قابلة للتغيير عبر الأزمنة المختلفة، كما يمكن من إعادة تصور لوحدات الاهتمام البحثي وتصميم آليات البحث على اختلافها من شخص إلى آخر داخل الموقف الواحد" (٢٨)

نموذج Ellis

قدم Ellis ميزات أو ملامح لسلوكيات البحث عن المعلومات بدلاً من مراحل البحث عن المعلومات (٢٩). حيث أشار إلى أن السلوكيات لا تحدث بالضرورة في تسلسل ثابت فالظروف الفريدة لأنشطة البحث عن المعلومات الخاصة بالباحث في نقطة زمنية محددة تؤثر على النمط المتبع للبحث عن المعلومات هذه الميزات هي: البداية: وهذا يعني بدء الحاجة إلى المعلومات. التسلسل: استخدام المراجع كروابط بين المواد المختلفة لتحديد مصادر المعلومات المناسبة. التصفح: بحث شبه موجه أو شبه منظم التفريق: تمييز مصادر المعلومات من حيث ملاءمتها.

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

المراقبة: استخدام مصادر مختلفة لمواكبة البحث عن الوعي المحدث أو الحالي.
الاستخراج: التحديد الانتقائي وأخذ المواد ذات الصلة في مصدر المعلومات.
التحقق: التدقيق في دقة المعلومات التي تم الحصول عليها.
النهاية: الإنهاء بربط أطراف البحث من خلال بحث نهائي.
وعلى الرغم من أن Ellis لم يقدم أبداً أي تسلسل لحدوث هذه المراحل، إلا أن Wilson قدم نموذج هيكلية لميزات Ellis (شكل رقم ٣) (٣٠)



شكل رقم (٣) رؤية Wilson لنموذج Ellis للبحث عن المعلومات.

نموذج Kuhlthau

أكملت Kuhlthau عمل Ellis من خلال اضافتها لمراحل البحث عن المعلومات على عكس Ellis، وتضيف Kuhlthau مراحل محددة إلى عملية البحث عن المعلومات وهي المشاعر والأفكار والأفعال المرتبطة بها. وحددت ستة مراحل للبحث عن المعلومات؛ هي البدء، والاختيار، والاستكشاف، والصياغة، والتجميع، والنهاية أو عرض البحث، وذلك بدلاً من مجرد البحث الآلي عن المعلومات، يدمج هذا النموذج العاطفة (المشاعر) والمعرفة (الأفكار) والنشاط الفيزيائي (الأفعال والاستراتيجيات) ويفترض نموذج Kuhlthau أن عملية البحث هي عملية نشطة، تشارك في العمليات المعرفية للباحث عن المعلومات بدافع من الشعور بعدم اليقين أو الاحتياج المعرفي، حيث تظهر الحاجة إلى البحث عن المعلومات (٣١).

نموذج Urquhart & Rowley

اقترح Urquhart and Rowley عام ٢٠٠٧ نموذجًا لتمثيل سلوك البحث عن المعلومات للطلاب وخاصة أثناء البحث عن الموارد الإلكترونية للمعلومات. لقد سلطوا الضوء في نموذجهم على العوامل الكلية والجزئية التي تؤثر على سلوك البحث عن المعلومات لدى الطلاب، ووفقًا لهما يمكن النظر إلى العوامل الدقيقة على أنها العوامل المرتبطة بشخصية الطالب وتشتمل على استراتيجية البحث، والوعي المعلوماتي، والنشأة البيئية، والتخصص الموضوعي، إلخ. وتشمل العوامل الكلية للبحث عن المعلومات تصميم الموارد، وتكنولوجيا تعلم المعلومات، والبنية التحتية، والمعرفة التنظيمية، والثقافة والسياسات، والتمويل وما إلى ذلك. (٣٢)

اجماليًا يمكن بسهولة إدراك أن كل هذه النماذج تكمل بعضها البعض وتركز على وصف عملية البحث عن المعلومات بأسلوب واسع؛ حيث يبدو أن نماذج سلوك البحث عن المعلومات تأخذ في الاعتبار حقيقة أن المستخدم بحاجة إلى المعلومات وقد يستخدم في أشباع حاجاته مجموعة متنوعة من مصادر المعلومات أو الخدمات أو الأنظمة أو حتى أدوات الاتصال.

ثانياً: كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة. المدينة المنورة. (٣٣)

كلية الآداب والعلوم الإنسانية المنشأة بتاريخ ٣٠/١٢/١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م - مؤسسة تعليمية فرعية تنتمي إلى منظومة محكمة من الكليات والعمادات والمعاهد والمراكز والإدارات التي شكلت بمجموعها جامعة ناشئة تكونت عام ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، وسميت عام ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م بـ "جامعة طيبة" وهي ثاني جامعة أنشأت في منطقة المدينة المنورة بعد الجامعة الإسلامية. وبدأت الجامعة في أول أمرها بدمج فرعي جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية وجامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة، أضيف إليهما عام ١٤٢٨ هـ - ٢٠٠٧ م كليات البنات وكليات إعداد المعلمين والمعلمات، كما أضيف إليهما عام ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م الكليات والمعاهد الصحية، ثم أعيدت الهيكلة لتنشأ كليات مستحدثة ببرامج تعليمية جديدة على أن تتبنى الكليات المستحدثة برامج الكليات القديمة حتى تصفيتها تمامًا.

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية وعلى هذا التخطيط سارت كلية الآداب والعلوم الإنسانية التي ضمت الكليات السابقة لنشأتها إضافة إلى البرنامج التعليمي الجديد الخاص بها. وعدة الكليات السابقة للنشأة ثلاث كليات، ضمَّ كلٌّ منها أقسامًا عدة:

• أولها: كلية التربية والعلوم الإنسانية، وقد ضمت - مما يخصُّ الآداب - قسمين، هما: اللغة العربية، واللغات والترجمة.

• الثاني: كلية التربية للبنات/ الأقسام الأدبية المشتملة على خمسة أقسام: الدراسات الإسلامية، اللغة العربية، اللغة الإنجليزية، التاريخ، الجغرافيا. وتم تصفية طالباتها عام ١٤٣٢هـ - ٢٠١٠م.

• الثالث: كلية إعداد المعلمات (كلية التربية كما سُميت على النظام الإلكتروني للجامعة) واشتملت - مما يخصُّ الآداب - على قسمين، هما: القرآن الكريم والدراسات الإسلامية، اللغة العربية والعلوم الاجتماعية. وتمت تصفية طالباتها عام ١٤٣٢هـ - ٢٠١٠م.

ومن الجدير بالذكر أن الدراسة في كلية التربية للبنات/ الأقسام الأدبية وكلية إعداد المعلمات توزعت على مسارين: أولهما: الانتظام، وثانيهما: الانتساب غير المدفوع الذي تكفلت الوزارة به لطالباتها اللاتي لم يستطعن الانتظام في الدراسة.

وقد اشتملت كلتاه من الكليات المنصرمة على برنامجي دراسات عليا، وهما: كلية التربية والعلوم الإنسانية، وكلية التربية للبنات/ الأقسام الأدبية، وما زالت الكلية تعمل على تصفية المتبقي من طالبات الدراسات العليا فيهما.

وبعام (١٤٣٣هـ - ٢٠١١م) أصبحت كلية الآداب والعلوم الإنسانية خالصة تقريبًا لهيكلتها الجديدة التي ضمت في البداية خمسة أقسام، هي: الدراسات الإسلامية، الدراسات القرآنية، اللغة العربية، العلوم الاجتماعية، اللغات والترجمة.

وبنهاية عام (١٤٣٣هـ - ٢٠١١م) خرَّجت الكلية أول دفعة من طالباتها من الأقسام المذكورة آنفًا ما عدا قسم اللغات والترجمة الذي اعتمد في بداياته سنة تحضيرية تسبق الدراسة المنتظمة فيه، وقد ألغيت فيما بعد، وعليه تخرَّجت أول دفعة منه بنهاية العام الدراسي ١٤٣٤هـ/ ١٤٣٥هـ - ٢٠١٢م - ٢٠١٣م.

د/ ريهام عاصم غنيم

ثم أنشأ عام (١٤٣٢هـ - ٢٠١٠م) قسم "المعلومات ومصادر التعلم" تلاه عام (١٤٣٣هـ - ٢٠١١م) قسم "الاتصال والإعلام". وقد أعتد القسمان على سنة تحضيرية تسبق الانتظام في الدراسة فيهما، ثم ألغيت بداية العام الدراسي ١٤٣٤هـ/١٤٣٥هـ - ٢٠١٢م - ٢٠١٣م.

وبهذا يصل مجموع أقسام الكلية إلى سبعة أقسام، هي:

الدراسات الإسلامية، والدراسات القرآنية، واللغة العربية، والعلوم الاجتماعية، واللغات والترجمة، والمعلومات ومصادر التعلم، والاتصال والإعلام.

١٠ / تحليل بيانات الدراسة

تم جمع البيانات واستقصاؤها باستخدام استبانة الكترونية وزعت على عينة الدراسة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، وتتناول الدراسة فيما يلي بالعرض والتحليل النتائج التي توصلت إليها على إثر إجابات المشاركين والمتمثلة في خمسة محاور رئيسية.

المحور الأول: البيانات الشخصية

يتناول هذا المحور الخصائص النوعية لعينة الدراسة كالنوع الاجتماعي والمستوى الدراسي، والتخصص العلمي، واللغات التي يجيدها أفراد العينة، ومستوى التعامل مع الإنترنت؛ وذلك بهدف التعرف على الخصائص النوعية لمفردات العينة.

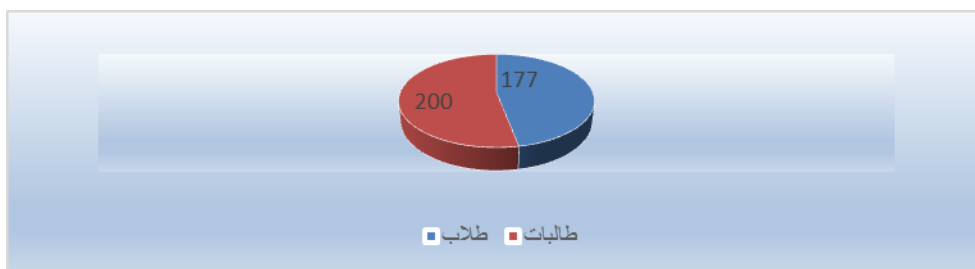
١- النوع الاجتماعي

جدول رقم (٢) التوزيع النوعي لأفراد العينة وفقاً للنوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	طلاب	طالبات	مجموع
-----------------	------	--------	-------

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

377	200	177	العدد
100	53.05%	46.94%	النسبة



شكل رقم (٤) التوزيع النوعي لأفراد العينة وفقا للنوع الاجتماعي

بقراءة الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ٢، وشكل رقم ٤) نلاحظ ان عدد الطالبات يغلب على عينة الدراسة، حيث بلغت نسبة الطالبات (٥٣,٠٥%) مقابل نسبة (٤٦,٩%) للطلاب، وهو الأمر المقبول والطبيعي نظرا لزيادة عدد الطالبات مقابل عدد الطلاب بمجتمع الدراسة ككل.

٢-المستوى الدراسي

جدول رقم (٣) التوزيع النوعي لأفراد العينة وفقا للمستوى الدراسي.

المستوى الدراسي	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	المجموع
-----------------	-------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	--------	---------

د/ ريهام عاصم غنيم

377	44	45	61	64	38	31	40	54	العدد
100	11.6	11.9	16.1	16.9	10.07	8.2	10.6	14.3	%



شكل رقم (٥) التوزيع النوعي لأفراد العينة وفقا للمستوى الدراسي.

يوضح الجدول والشكل السابقين، (جدول رقم ٣، وشكل رقم ٥) توزيع أفراد العينة ووفقا للمستوى الدراسي؛ حيث تعتمد الدراسة في كلية الآداب والعلوم الإنسانية على نظام الساعات المعتمدة وتوزع الدراسة بها على ثمان مستويات، ويلاحظ أن النسبة الأكبر (١٦,٩%) كانت لطلاب وطالبات المستوى الخامس ويرجع ذلك - في الغالب - إلى أن جميع مقررات هذا المستوى حضورية؛ داخل مقر الجامعة، في حين أن هناك بعض مقررات المستويات الأخرى يتم تدريسها عن بعد ضمن الإجراءات الاحترازية لجائحة كورونا.

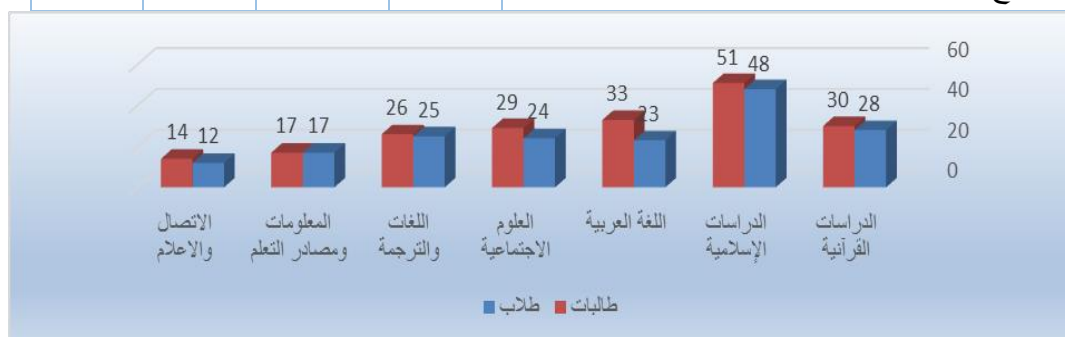
٣- التخصص والقسم العلمي

جدول رقم (٤) التوزيع النوعي لأفراد العينة وفقا للتخصص والقسم العلمي.

التخصص / القسم العلمي	طلاب	طالبات	مجموع	%
الدراسات القرآنية	28	30	58	15.4

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

26.3	99	51	48	الدراسات الإسلامية
14.9	56	33	23	اللغة العربية
14.1	53	29	24	العلوم الاجتماعية
13.5	51	26	25	اللغات والترجمة
9.0	34	17	17	المعلومات ومصادر التعلم
6.9	26	14	12	الاتصال والاعلام
100	377	200	177	مجموع



شكل رقم (٦) التوزيع النوعي لأفراد العينة وفقا للتخصص والقسم العلمي.

يتضح من الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ٤، وشكل رقم ٦) توزيع أفراد العينة طبقا وفقا للقسم العلمي وبالتبعية التخصص الموضوعي، ويأتي قسم الدراسات الإسلامية كأكثر الأقسام من حيث عدد أفراد العينة بنسبة (٢٦,٣%) وذلك نظرا لكونه واحداً من أكبر الأقسام العلمية بالكلية من حيث عدد الطلاب، في حين يأتي قسم الاتصال والاعلام كأصغر الأقسام من حيث عدد أفراد العينة بنسبة (٦,٩%) وذلك لاعتبارين هما أنه أصغر الأقسام من حيث عدد الطلاب وكذلك هو أحدث الأقسام في النشأة.

٤- اللغات - غير العربية - التي يجيدها أفراد العينة:

جدول رقم (٥) التوزيع النوعي للغات التي تجيدها عينة الدراسة.

اللغة	طلاب	طالبات	مجموع	%
الإنجليزية	152	162	314	83.3

د/ ريهام عاصم غنيم

6.4	24	9	15	الفرنسية
5.8	22	22	0	الكورية
4.5	17	7	10	الأوردية
100	377	200	177	مجموع



شكل رقم (٧) التوزيع النوعي للغات التي تجيدها عينة الدراسة.

يوضح الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ٥، وشكل رقم ٧) اللغات الأجنبية التي يجيدها أفراد العينة، وكما يتبين أن كلاً من الطلاب والطالبات يتفقان في اجادتهما للغة الإنجليزية كأكثر اللغات إجادة للطرفين بنسبة (٨٣,٣٪) حيث تمثل الإنجليزية اللغة الأجنبية الأولى، هذا بالإضافة إلى وجود قسم اللغات والترجمة ضمن اقسام الكلية، وضمن عينة الدراسة، وتأتي اللغة الفرنسية في المرتبة الثانية بنسبة (٦,٤٪) ويوجد ما نسبته (٥,٨٪) اللغة الكورية مع ملاحظة أن الطالبات فقط يستخدمن اللغة الكورية ويرجع ذلك إلى اهتمام الطالبات بالفن الكوري (التمثيل والغناء) ومن ثم حرصهن على الالمام بتلك اللغة لمتابعة الاخبار والأعمال الفنية، ، ونحو ما نسبته (٤,٥٪) يجيدون اللغة الأوردية.

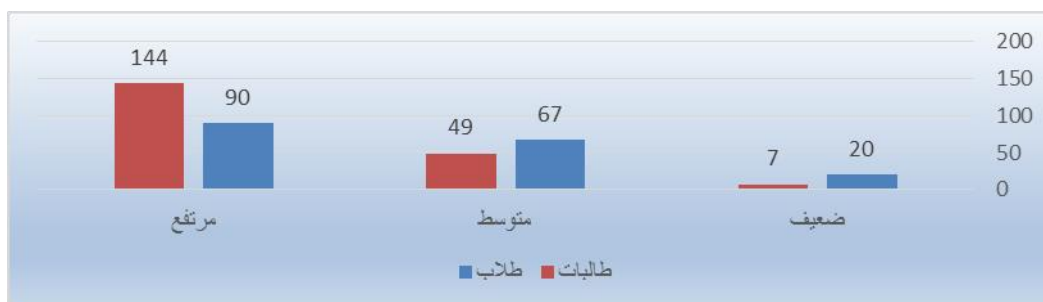
٥- مستوى التعامل مع الإنترنت

جدول رقم (٦) مستوى تعامل عينة الدراسة مع الإنترنت.

مستوى التعامل مع الإنترنت	طلاب	طالبات	مجموع	%
ضعيف	20	7	27	7.2

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

متوسط	67	49	116	30.8
مرتفع	90	144	234	62.1
مجموع	177	200	377	100



شكل رقم (٨) مستوى تعامل عينة الدراسة مع الإنترنت.

نلاحظ من خلال تحليل الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ٦، وشكل رقم ٨) أن نحو ما نسبته (٧,٢%) من إجمالي أفراد العينة محل الدراسة أشاروا أن مستوى تعاملهم مع الإنترنت ضعيف، ويرجع ذلك إلى عدم توافر الإنترنت وخاصة في القرى والأماكن النائية محل سكن تلك النسبة من أفراد العينة، هذا بالإضافة إلى عوامل ثقافية واجتماعية، وفي المقابل أشار نحو ما نسبته (٦٢,١%) من إجمالي أفراد العينة أن مستوى تعاملهم مع الإنترنت مرتفع ويرجع ذلك إلى توافر الإنترنت وسهولة الاشتراك بها ووعي الطلبة بأهمية الإنترنت وما توفره من خدمات، في حين أشار نحو ما نسبته (٣٠,٨%) إلى أن مستوى تعاملهم مع الإنترنت متوسط.

اجمالا أظهرت نتائج المحور الأول أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة يتقنون اللغة الإنجليزية وغالبية العينة من قسم الدراسات الإسلامية نظرا لأنه أكبر الأقسام من حيث أعداد الطلاب به ومعظم أفراد العينة من الطالبات ومستوى تعاملهم مع الإنترنت مرتفع.

المحور الثاني: دوافع البحث عن المعلومات.

يهدف هذا المحور إلى الكشف عن دوافع البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى مجتمع الدراسة، حيث تم تحديد هذه الدوافع وحصرها في خمسة دوافع رئيسية وهي (دوافع ترفيهية- دوافع تعليمية- دوافع ثقافية- دوافع مهنية- متابعة الأحداث الجارية) ٦-دوافع البحث عن المعلومات.

جدول رقم (٧) دوافع البحث عن المعلومات وفقا لعينة الدراسة.

دوافع البحث عن المعلومات	طلاب	طالبات	مجموع	%
دوافع تعليمية	141	142	283	75.1
دوافع ترفيهية	0	40	40	10.6
دوافع مهنية	20	8	28	7.4
دوافع ثقافية	9	7	16	4.2
متابعة الأحداث الجارية	7	3	10	2.7
مجموع	177	200	377	100



شكل رقم (٩) دوافع البحث عن المعلومات وفقا لعينة الدراسة.

نلاحظ من خلال تحليل كل من الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ٧، وشكل رقم ٩) أن غالبية أفراد العينة بنسبة (٧٥,١%) أشاروا إلى أن الدوافع التعليمية هي أولى الدوافع وراء بحثهم عن المعلومات؛ وتتمثل الدوافع التعليمية في إعداد الأوراق البحثية، والواجبات الدراسية ومتابعة المقررات التقنية، في حين أشار ما نسبته (١٠,٦%) - وجميعهم من الطالبات- إلى أن دوافع البحث عن المعلومات تتعلق بالأسباب الترفيهية والممتثلة في الأمور الفنية والألعاب وغيرها من وسائل التسلية، وأشار ما نسبته (٧,٤%) من عينة الدراسة

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

إلى أن الدوافع المهنية والتي تتمثل في البحث عن موارد للمعلومات للتنمية المهنية؛ حيث يعمل العديد من أفراد العينة وخاصة الطلاب في مجالات مهنية مختلفة مثل الدعاية والاعلان والتسويق والتجارة والزراعة، وكذلك أشار ما نسبته (٤,٢٪) من عينة الدراسة أن الأسباب الثقافية كانت وراء بحثهم عن المعلومات، ونسبة (٢,٧٪) من أفراد العينة أفادوا بأن متابعة الأحداث الجارية كانت الدافع وراء بحثهم عن المعلومات.

إجمالاً تشير نتائج المحور الثاني إلى حاجة أفراد العينة إلى البحث عن المعلومات على الرغم من اختلاف الدوافع والأسباب وراء هذا البحث. المحور الثالث: المصادر المستخدمة للبحث عن المعلومات.

يهدف هذا المحور إلى التعرف على المصادر التي يستخدمها مجتمع الدراسة عند البحث عن المعلومات، والأشكال التي يميل هذا المجتمع إلى استخدامها ومدى الاعتماد على المصادر الرقمية، وفئات المصادر الرقمية التي يلجأ إليها مجتمع الدراسة لإشباع حاجاته المعلوماتية.

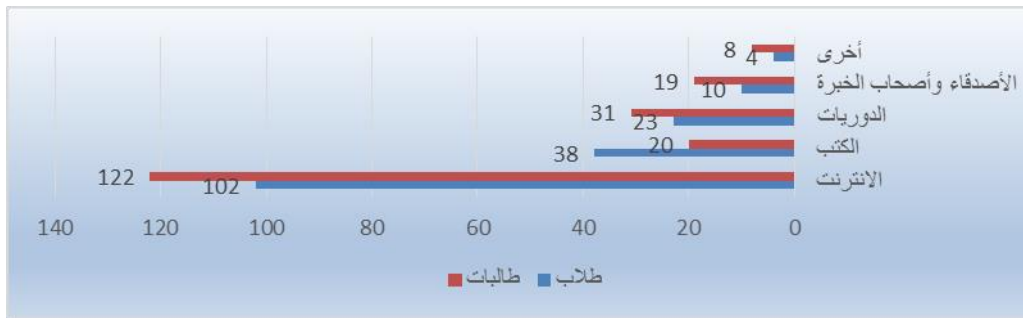
٧- المصادر المستخدمة في البحث عن المعلومات.

جدول رقم (٨) المصادر التي تستخدمها عينة الدراسة في البحث عن المعلومات

المصادر المستخدمة	طلاب	طالبات	مجموع	%
الانترنت	102	122	224	59.4
الكتب المطبوعة	38	20	58	15.4

د/ ريهام عاصم غنيم

14.3	54	31	23	الدوريات المطبوعة
7.7	29	19	10	الأصدقاء وأصحاب الخبرة
3.2	12	8	4	أخرى
100	377	200	177	مجموع



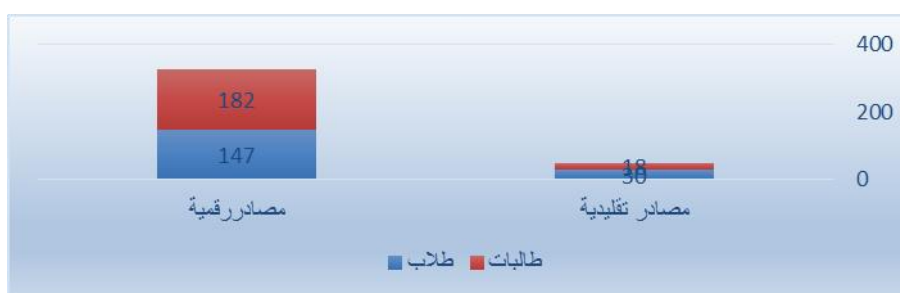
شكل رقم (١٠) المصادر التي تستخدمها عينة الدراسة في البحث عن المعلومات ناقش هذا المحور أحد أسئلة الاستبيان الموجهة إلى طلاب العينة حول أكثر مصادر المعلومات استخداماً في البحث عن المعلومات، ويوضح الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ٨ شكل رقم ١٠) أن الإنترنت هي أكثر مصادر المعلومات استخداماً سواء من جانب الطلاب والطالبات بنسبة (٥٩,٤%) لكلا الفئتين وتأتي الإنترنت كمصدر رئيس للمعلومات بما يعزز غلبة البيئة الرقمية وما تحمله من تقنيات وتأثيرها على سلوك البحث عن المعلومات لدى عينة الدراسة، يليها الكتب المطبوعة بنسبة (١٥,٤%) ثم الدوريات المطبوعة بنسبة (١٤,٣%) واستشارة الأصدقاء وأصحاب الخبرة بنسبة (٧,٧%) وأخيراً المصادر الأخرى مثل البرامج التليفزيونية والمصادر الشفهية وغيرها بنسبة (٣,٢%) ومن الملاحظ اتفاق كلاً من الطلاب والطالبات محل العينة على ترتيب المصادر المستخدمة في البحث عن المعلومات.

٨- أشكال مصادر المعلومات المفضلة.

جدول رقم (٩) أشكال مصادر المعلومات المفضلة لعينة الدراسة.

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

مصادر المعلومات المفضلة	طلاب	طالبات	مجموع	%
مصادر تقليدية	30	18	48	12.7
مصادر رقمية	147	182	329	87.3
مجموع	177	200	377	100



شكل رقم (١١) أشكال مصادر المعلومات المفضلة لعينة الدراسة.

يوضح الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ٩، وشكل رقم ١١) أن الشكل المفضل لدى الغالبية العظمى من عينة الدراسة هو الشكل الرقمي حيث أشار ما نسبته (٨٧,٣%) منهم إلى أنهم يفضلون استخدام المصادر الرقمية في حين أشار ما نسبته (١٢,٧%) إلى تفضيلهم استخدام المصادر التقليدية المطبوعة؛ ولعل ذلك يعكس الواقع الفعلي لاستخدام الإنترنت وما تحويه من مصادر رقمية لدى الجيل الحالي من طلاب الجامعة وذلك لما توفره من مزايا وسهولة في الاستخدام وسرعة في الوصول.

٩- مدى الاعتماد على المصادر الرقمية عند البحث عن المعلومات.

جدول رقم (١٠) اعتماد أفراد العينة على مصادر المعلومات الرقمية

هل تعتمد على المصادر الرقمية	طلاب	طالبات	مجموع	%
------------------------------	------	--------	-------	---

73.7	278	173	105	نعم
16.2	61	9	52	أحيانا
10.1	38	18	20	لا
100	377	200	177	مجموع



شكل رقم (١٢) اعتماد أفراد العينة على مصادر المعلومات الرقمية.

أجاب كل من الجدول والشكل السابقان (جدول رقم ١٠، وشكل رقم ١٢) على تساؤل طرحته الاستبانة الموجة لعينة الدراسة حول مدى اعتمادهم على المصادر الرقمية عند البحث عن المعلومات، حيث وافق ما نسبته (٧٣,٧%) على المصادر الرقمية، في حين أجاب ما نسبته (١٦,٢%) من أفراد العينة باستخدامهم المصادر الرقمية أحيانا، ونفى ما نسبته (١٠,١%) اعتمادهم على المصادر الرقمية في البحث عن المعلومات، وهي النسبة الأضعف والأقل.

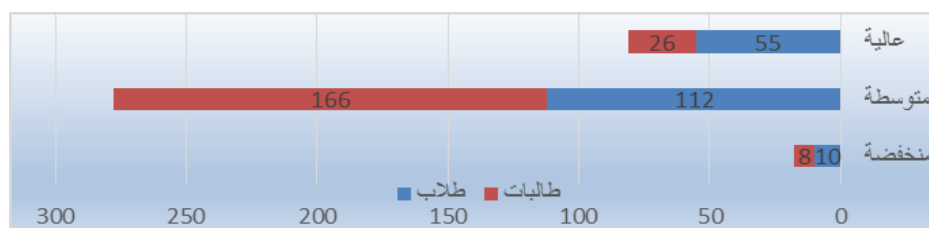
١٠- مدى ثقة أفراد العينة في المصادر الرقمية.

جدول رقم (١١) مدى ثقة أفراد العينة في المصادر الرقمية

مدى الثقة في المصادر الرقمية	طلاب	طالبات	مجموع	%
------------------------------	------	--------	-------	---

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

4.8	18	8	10	منخفضة
73.7	278	166	112	متوسطة
21.5	81	26	55	عالية
100	377	200	177	مجموع



شكل رقم (١٣) مدى ثقة أفراد العينة في المصادر الرقمية

يتضح من الجدول رقم (١١) والشكل رقم (١٣) أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة بنسبة (٧٣,٧٪) يتقون في مصادر المعلومات الرقمية بدرجة متوسطة، وقد يرجع هذا إلى الطبيعة المتجددة للمصادر الرقمية حيث لا تحظى بالثبات وتتعرض للقرصنة الرقمية وانتهاك لحقوق الملكية الفكرية، في حين أشار ما نسبته (٢١,٥٪) أن درجة ثقتهم في المصادر الرقمية مرتفعة، ونسبه (٤,٨٪) تنخفض ثقتهم في المصادر الرقمية.

١١- مدى استخدام المصادر الرقمية.

جدول رقم (١٢) مدى استخدام أفراد العينة للمصادر الرقمية

%	مجموع	طالبات	طلاب	مدى استخدام المصادر الرقمية
7.7	29	18	11	ضعيف
70.8	267	161	106	متوسط

21.5	81	21	60	كبير
100	377	200	177	مجموع



شكل رقم (١٤) مدى استخدام أفراد العينة للمصادر الرقمية

بتحليل نتائج الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ١٢، وشكل رقم ١٤) يتبين أن (٢٦٧) من أفراد العينة وبنسبة قدرها (٧٠,٨%) يستخدمون مصادر المعلومات الرقمية بقدر متوسط، بينما أشار ما نسبته (٢١,٥%) من أفراد العينة بأنهم يستخدمون مصادر المعلومات الرقمية بكثرة، ويستخدم ما نسبته (٧,٧%) من أفراد العينة المصادر الرقمية بقدر ضعيف، ويتناسب حجم الاستخدام مع مدى ثقة أفراد العينة في المصادر الرقمية (جدول ١١ وشكل ١٣)

١٢- فئات المصادر الرقمية المعتمد عليها عند البحث عن المعلومات.

جدول رقم (١٣) فئات المصادر الرقمية المعتمد عليها من قبل أفراد العينة.

%	مجموع	طالبات	طلاب	اشكال مصادر المعلومات
32.4	122	68	54	الشبكات الاجتماعية
19.4	73	40	33	ويكيبيديا
14.6	55	25	30	الباحث العلمي
12.7	48	19	29	قواعد البيانات الرقمية
8.5	32	21	11	مواقع الجامعات

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

6.4	24	15	9	قوائم القراءة
6.1	23	12	11	كتب رقمية
100	377	200	177	مجموع



شكل رقم (١٥) فئات المصادر الرقمية المعتمد عليها من قبل أفراد العينة

يبين الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ١٣، وشكل رقم ١٥) أن الشبكات الاجتماعية هي أكثر المصادر الرقمية استخداماً من قبل أفراد العينة بنسبة (٣٢,٤٪) حيث تمثل مصدراً للمعلومات ووسيلة للتواصل مع الزملاء والأقران بل وأساتذة المقررات وينطبق ذلك على كل من طلاب وطالبات العينة، تليها الويكيبيديا بنسبة (١٩,٤٪) ثم الباحث العلمي لجوجل Google Scholar بنسبة (١٤,٦٪) لارتباطه بمحرك البحث Google وسهولة التعامل معه، ثم قواعد البيانات الرقمية بنسبة (١٢,٧٪) حيث توفر الجامعة مجموعة متنوعة من قواعد البيانات وتتيح دورات تدريبية لاستخدامها، ومواقع الجامعات بنسبة (٨,٥٪) حيث تمثل مواقع موثوقة بالنسبة لطلاب وطالبات الجامعة، فقوائم القراءة بنسبة (٦,٤٪) وأخيراً الكتب الرقمية بنسبة (٦,١٪).

١٣-العوامل التي تؤثر في استخدام مصادر المعلومات الرقمية.

جدول رقم (١٤) العوامل المؤثرة في استخدام مصادر المعلومات الرقمية

عوامل استخدام المصادر الرقمية	طلاب	طالبات	مجموع	%
التخصص العلمي	72	112	184	48.8
المستوى الدراسي	30	26	56	14.9
الثقة في المصدر	28	20	48	12.7
سرعة الوصول إلى المصدر	28	16	44	11.7
تكلفة الوصول	18	20	38	10.1

1.9	7	6	1	عوامل أخرى
100	377	200	177	مجموع



شكل رقم (١٦) العوامل المؤثرة في استخدام مصادر المعلومات الرقمية.

من خلال تحليل نتائج الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ١٤، وشكل رقم ١٦) يتبين أن التخصص العلمي هو العامل الأكثر تأثيراً في استخدام أفراد العينة لمصادر المعلومات الرقمية بنسبة (٤٨,٨%) وذلك نظراً لاختلاف الدراسة والخطط المنهجية لكل تخصص علمي، وبالتالي اختلاف الواجبات والتكاليف العلمية والدراسية، يليه المستوى الدراسي بنسبة (١٤,٩%)، ثم الثقة في المصدر بنسبة (١٢,٧%)، وسرعة الوصول إلى المصدر بنسبة (١١,٧%)، وأخيراً تكلفة الوصول بنسبة (١٠,١%) هذا بالإضافة إلى العوامل الأخرى مثل معرفة أفراد العينة بمهارات البحث بنسبة (١,٩%).

اجمالياً يفضل أفراد العينة استخدام المصادر الرقمية على غيرها من مصادر المعلومات المطبوعة، وغالبيتهم يستخدمون المصادر الرقمية على اختلاف أشكالها كالشبكات الاجتماعية والويكيبيديا وغيرها والتي يتقنون فيها بدرجة متوسطة، ويعد التخصص العلمي هو أول العوامل المؤثرة في استخدام أفراد العينة للمصادر الرقمية.

المحور الرابع: الإفادة من المعلومات.

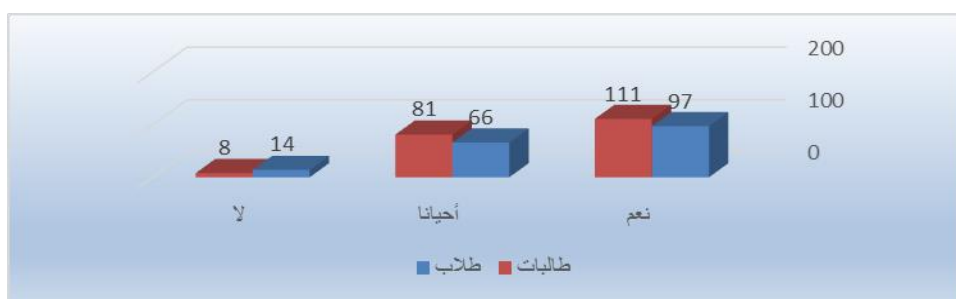
تناول هذا المحور قدرة مجتمع الدراسة على الوصول إلى المعلومات المطلوبة لإشباع رغباتهم ومدى الإفادة من هذه المعلومات.

١٤- إمكانية الوصول إلى المعلومات التي تحتاجها عينة الدراسة في البيئة الرقمية بسهولة ويسر.

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

جدول رقم (١٥) امكانية الوصول إلى المعلومات التي تحتاجها عينة الدراسة في البيئة الرقمية.

%	مجموع	طالبات	طلاب	هل تصل إلى احتياجاتك المعلوماتية بسهولة ويسر
55.2	208	111	97	نعم
39.0	147	81	66	أحيانا
5.8	22	8	14	لا
100	377	200	177	مجموع



شكل رقم (١٧) امكانية الوصول إلى المعلومات التي تحتاجها عينة الدراسة في البيئة الرقمية

بتحليل الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ١٥، وشكل رقم ١٧) يتبين أن ما يزيد عن نصف العينة (٥٥,٢%) أجابوا بالموافقة على إمكانية الوصول إلى احتياجاتهم المعلوماتية بسهولة ويسر، ونحو ما نسبته (٣٩%) أجابوا بأنهم أحيانا ما يصلون إليها بسهولة، في حين أن نسبة (٥,٨%) من أفراد العينة يواجهون صعوبة في الوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية.

١٥- مدى تأثير القسم العلمي والدراسة الجامعية في التعامل مع مصادر المعلومات في البيئة الرقمية.

جدول رقم (١٦) تأثير القسم العلمي في التعامل مع مصادر المعلومات في البيئة الرقمية

%	مجموع	طالبات	طلاب	هل أثر القسم الدراسي على سرعة ويسر سهولة وصولك للمعلومات.
12.7	48	28	20	نعم
2.7	10	2	8	لا

د/ ريهام عاصم غنيم

21.2	80	40	40	نعم	الدراسات الإسلامية
5.0	19	11	8	لا	
13.8	52	30	22	نعم	اللغة العربية
1.1	4	3	1	لا	
13.5	51	26	25	نعم	اللغات والترجمة
0.0	0	0	0	لا	
11.4	43	25	18	نعم	العلوم الاجتماعية
2.7	10	4	6	لا	
5.8	22	12	10	نعم	الاتصال والإعلام
1.1	4	2	2	لا	
8.8	33	16	17	نعم	المعلومات ومصادر التعلم
0.3	1	1	0	لا	
100	377	200	177	مجموع	
87.3	329			مجموع نعم	
12.7	48			مجموع لا	



شكل رقم (١٨) تأثير القسم العلمي في التعامل مع مصادر المعلومات في البيئة الرقمية أجاب كل من الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ١٦، وشكل رقم ١٨) على أحد تساؤلات الاستبانة حول ما إذا كان للقسم العلمي تأثير في سهولة تعامل أفراد العينة مع المعلومات في البيئة الرقمية وسرعة الوصول إليها، حيث يبين الجدول أن نحو ما نسبته (٨٧,٣%) من عينة الدراسة أجاب بنعم باتفاق فنتي الدراسة- طلاب وطالبات، في حين أجاب ما نسبته (١٢,٧%) من العينة بلا، وذلك على اختلاف الأقسام العلمية.

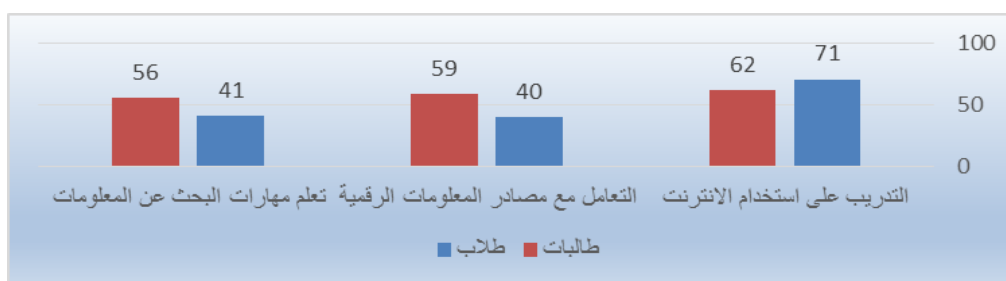
١٦- أوجه استفادة أفراد العينة من تخصصهم العلمي في التعامل مع مصادر المعلومات في البيئة الرقمية.

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

جدول رقم (١٧) أوجه استفادة أفراد العينة من تخصصهم العلمي في التعامل مع مصادر

المعلومات في البيئة الرقمية

أوجه الاستفادة من القسم العلمي	طلاب	طالبات	مجموع	%
التدريب على استخدام الإنترنت	71	62	133	40.4
التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية	40	59	99	30.1
تعلم مهارات البحث عن المعلومات	41	56	97	29.5
مجموع	152	177	329	100



شكل رقم (١٩) أوجه استفادة أفراد العينة من تخصصهم العلمي في التعامل مع مصادر

المعلومات في البيئة الرقمية.

استكمل الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ١٧، وشكل رقم ١٩) تبين أوجه استفادة عينة الدراسة من قسمهم العلمي في التعامل مع مصادر المعلومات في البيئة الرقمية؛ حيث أجاب (٣٢٩) فرداً من أفراد العينة بالإيجاب- جدول رقم (١٦) - وأشار ما نسبته (٤٠,٤%) منهم إلى أن القسم العلمي أفادهم في التدريب على استخدام الإنترنت، في حين أشار ما نسبته (٣٠,١%) منهم إلى أن القسم العلمي أفادهم في التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية، في حين أن نسبة (٢٩,٥%) منهم أشار إلى أن تعلم مهارات البحث عن المعلومات كانت نمط من أنماط الاستفادة من القسم العلمي.

اجمالياً يتضح من هذا المحور قدرة أفراد العينة على الوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية وأن معظم أفراد العينة يتأثر بالقسم العلمي الذي ينتمي إليه ويحدد من خلاله أنماط التعامل مع المعلومات في البيئة الرقمية.

د/ ريهام عاصم غنيم

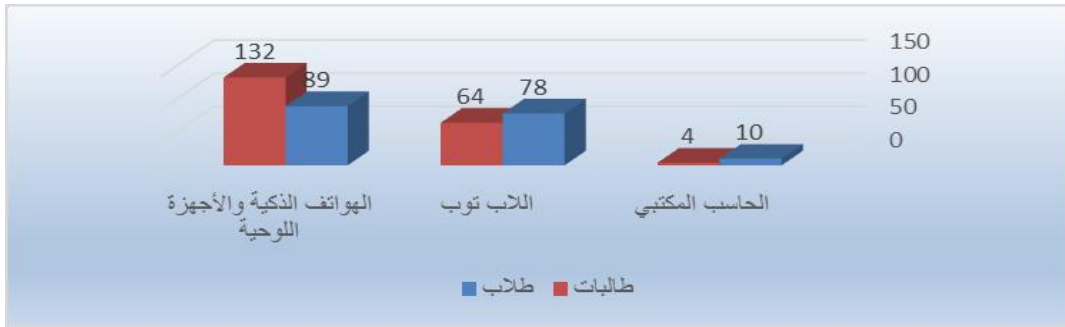
المحور الخامس: طرق وأساليب البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

تناول هذا المحور السلوكيات المتبعة في البحث والوصول إلى المعلومات من خلال حصر مهارات واستراتيجيات البحث عن المعلومات لدى عينة الدراسة، ورصد الأدوات المستخدمة للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية.

١٧- أجهزة الاتصال بشبكة الإنترنت.

جدول رقم (١٨) أجهزة الاتصال بشبكة الإنترنت

أجهزة الاتصال بشبكة الإنترنت.	طلاب	طالبات	مجموع	%
الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية	89	132	221	58.6
الحاسب المحمول (اللاب توب)	78	64	142	37.7
الحاسب المكتبي	10	4	14	3.7
مجموع	177	200	377	100



شكل رقم (٢٠) أجهزة الاتصال بشبكة الإنترنت

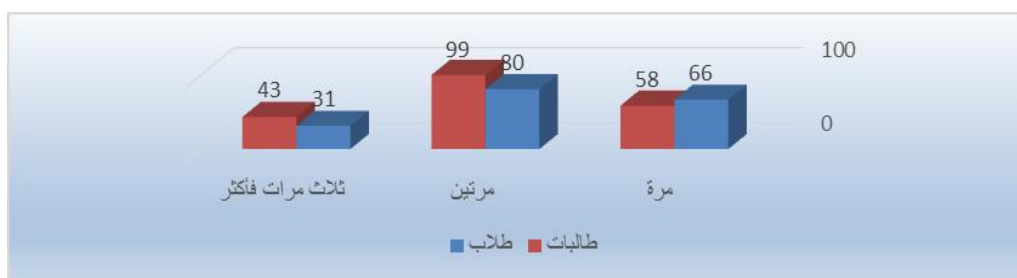
أجاب الجدول والشكل السابقان (جدول رقم ١٨، وشكل رقم ٢٠) على أحد أسئلة الاستبانة والخاص بنوعية الأجهزة المستخدمة من قبل عينة الدراسة للاتصال بشبكة الإنترنت، حيث أجاب نحو ما نسبته (٥٨,٦%) أن الهواتف المحمولة والأجهزة اللوحية هي أكثر الأجهزة استخداما في التعامل مع الإنترنت وهو الأمر الطبيعي نظراً لأنها أصبحت جزء لا يتجزأ من الحياة وفي متناول يدهم في أي وقت وأي مكان، في حين أجاب ما نسبته (٣٧,٦%) من العينة باستخدامهم الحاسب المحمول وهي نسبة مقبولة إلى حد بعيد، وأخيراً

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية
نسبة (٣,٧٪) اجابوا بأنهم يستخدمون الحاسب المكتبي في التعامل مع الإنترنت وهي النسبة
الأقل والاضعف.

١٨- عدد مرات استخدام الإنترنت في اليوم.

جدول رقم (١٩) عدد مرات استخدام أفراد العينة للإنترنت للبحث عن المعلومات يوميا.

عدد مرات استخدام الإنترنت في اليوم	طلاب	طالبات	مجموع	%
مرة	66	58	124	32.9
مرتين	80	99	179	47.5
ثلاث مرات فأكثر	31	43	74	19.6
مجموع	177	200	377	100



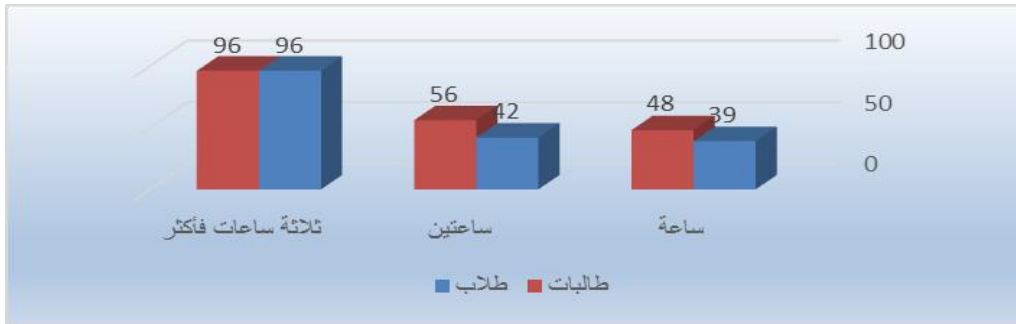
شكل رقم (٢١) عدد مرات استخدام أفراد العينة للإنترنت للبحث عن المعلومات يوميا.
بتحليل الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ١٩، وشكل رقم ٢١) يتضح استخدام
نسبة (٤٧,٤٪) من أفراد العينة للإنترنت في البحث عن المعلومات مرتين يوميا، ونحو
(٣٢,٨٪) يستخدمون الإنترنت في البحث عن المعلومات مرة واحدة يوميا، في حين أن
(١٩,٦٪) من عينة الدراسة استخدموا الإنترنت ثلاث مرات أو أكثر يوميا للبحث عن
المعلومات؛ ويعكس عدد مرات استخدام الإنترنت للبحث عن المعلومات حجم الحاجة
المعلوماتية لدى أفراد العينة.

١٩- ما الوقت المخصص للبحث عن المصادر في البيئة الرقمية على مدار اليوم الواحد.

جدول رقم (٢٠) الوقت المخصص للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لأفراد العينة.

د/ ريهام عاصم غنيم

الوقت المخصص للبحث عن المصادر في البيئة الرقمية	طلاب	طالبات	مجموع	%
ساعة	39	48	87	23.08
ساعتين	42	56	98	25.99
ثلاث ساعات فأكثر	96	96	192	50.93
مجموع	177	200	377	100



شكل رقم (٢٢) الوقت المخصص للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لأفراد العينة. بين الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ٢٠، وشكل رقم ٢٢) أن غالبية أفراد العينة وهو ما يمثل نسبة (٥٠,٩%) من اجمالي العينة يقضون ثلاث ساعات أو أكثر يوميا في البحث عن المعلومات ويرجع ذلك في الغالب إلى ضعف القدرات البحثية وبالتالي يستغرق أفراد العينة وقتا أطول من اللازم للوصول إلى المعلومات المطلوبة، في حين أن نحو ما نسبته (٢٥,٩%) يقضون ساعتين يوميا في البحث عن المعلومات، ونحو ما نسبته (٢٣,٠٨%) من أفراد العينة يقضون ساعة واحدة فقط للبحث عن المعلومات يوميا.

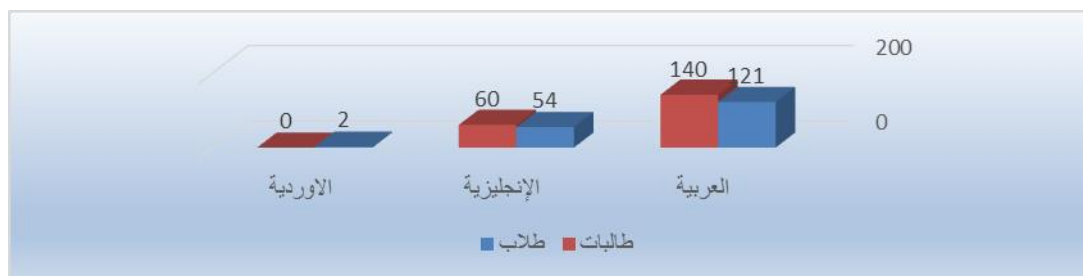
٢٠- اللغة المستخدمة في البحث في البيئة الرقمية.

جدول رقم (٢١) اللغة المستخدمة للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لأفراد العينة.

اللغة	طلاب	طالبات	مجموع	%
العربية	121	140	261	69.2
الإنجليزية	54	60	114	30.2
الأوردية	2	0	2	0.53

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

100	377	200	177	مجموع
-----	-----	-----	-----	-------



شكل رقم (٢٣) اللغة المستخدمة للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لأفراد العينة. بتحليل الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ٢١، وشكل رقم ٢٣) يتضح تنوع اللغات المستخدمة من قبل أفراد العينة في البحث عن المعلومات على الإنترنت، ويستخدم غالبية عينة الدراسة بنسبة (٦٩,٢٪) اللغة العربية في البحث عن المعلومات، حيث أنها اللغة الام وهي لغة الدراسة في الأغلب الأعم من الأقسام العلمية بالكلية وباستثناء قسم اللغات والترجمة، في حين أن نحو ما نسبته (٣٠,٢٪) اللغة الإنجليزية في البحث عن المعلومات ، وأخيرا ما نسبته (٠,٥٣٪) من عينة الدراسة يستخدموا اللغة الأوردية وهم في الغالب من طلاب المنح؛ أي طلاب غير سعوديين يحصلون على منح دراسية للدراسة بالجامعة .

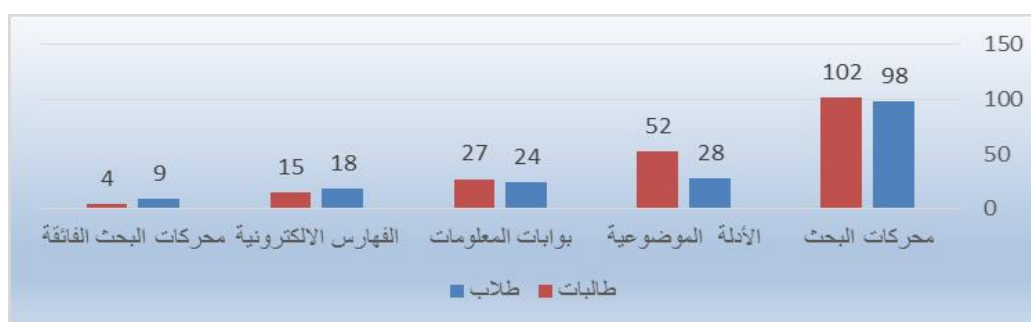
٢١- الأدوات المستخدمة للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

جدول رقم (٢٢) الأدوات المستخدمة للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لأفراد العينة.

الأدوات المستخدمة للبحث عن المعلومات	طلاب	طالبات	مجموع	%
محركات البحث	98	102	200	53.05
الأدلة الموضوعية	28	52	80	21.2

د/ريهام عاصم غنيم

13.5	51	27	24	بوابات المعلومات
8.7	33	15	18	الفهارس الالكترونية
3.4	13	4	9	محركات البحث الفائقة
100	377	200	177	مجموع



شكل رقم (٢٤) الأدوات المستخدمة للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لأفراد العينة. بقراءة الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ٢٢، وشكل رقم ٢٤) يتبين أن ما نسبته (٥٣,٠٥%) من أفراد العينة استخدموا محركات البحث التجارية في البحث عن المعلومات وذلك نظرا لسهولة استخدامها وسرعة الوصول إلى المعلومات بها كذا تنوع نتائجها، و ما نسبته (٢١,٢%) من أفراد العينة استخدموا الأدلة الموضوعية في البحث عن المعلومات على الإنترنت، في حين أشار نحو (١٣,٥%) من أفراد العينة إلى استخدامهم بوابات المعلومات للبحث والوصول إلى المعلومات المطلوبة، وما نسبته (٨,٣%) من أفراد العينة أشاروا إلى استخدامهم الفهارس الإلكترونية في البحث عن المعلومات، وأخيرا ما نسبته (٣,٤%) من إجمالي أفراد العينة أشاروا إلى استخدامهم محركات البحث الفائقة في البحث والوصول إلى المعلومات على الإنترنت وذلك نظرا لمزاياها العديدة.

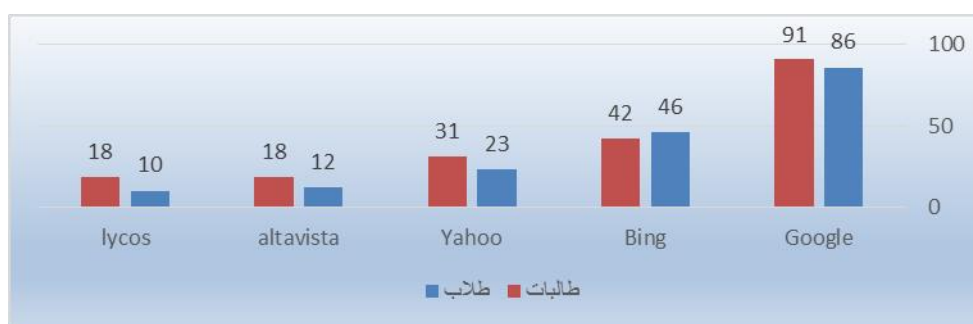
٢٢- محركات البحث المستخدمة للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

جدول رقم (٢٣) محركات البحث المستخدمة من قبل أفراد العينة للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

اهم محركات البحث	طلاب	طالبات	مجموع	%
------------------	------	--------	-------	---

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

المستخدمة				
46.9	177	91	86	Google
23.3	88	42	46	Bing
14.3	54	31	23	Yahoo
7.9	30	18	12	AltaVista
7.4	28	18	10	Lycos
100	377	200	177	مجموع



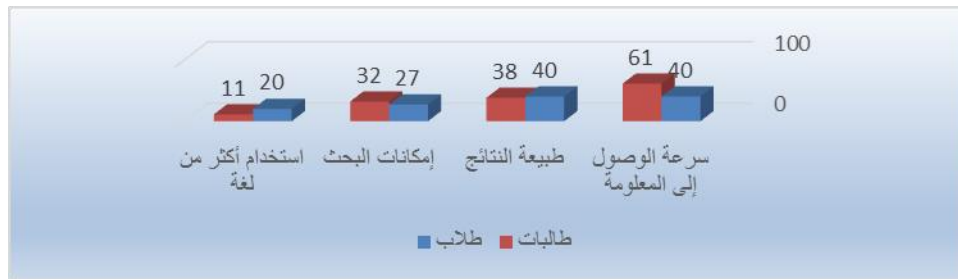
شكل رقم (٢٥) محركات البحث المستخدمة من قبل أفراد العينة للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

بقراءة كل من الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ٢٣، وشكل رقم ٢٥) يتبين أن ما يقرب من نصف أفراد العينة بنسبة (٤٦,٩%) قد أشاروا إلى أنهم يستخدمون محرك البحث Google وذلك لما يتمتع به Google من شهرة واسعة وسهولة في الاستخدام وتنوع في النتائج، كما أنه يوفر خيارات متعددة للبحث، بينما أشار نحو ما نسبته (٢٣,٣%) من عينة الدراسة إلى استخدامهم لمحرك البحث Bing، تلاه Yahoo بنسبة (١٤,٣%) ثم AltaVista بنسبة (٧,٩%) وأخيرا محرك البحث Lycos بنسبة (٧,٤%).

٢٣-أسباب استخدام محرك بحث دون غيره.

جدول رقم (٢٤) أسباب استخدام أفراد العينة لمحرك بحث دون غيره للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

أسباب استخدام محرك دون غيره	طلاب	طالبات	مجموع	%
سهولة الاستخدام	50	58	108	28.6
سرعة الوصول إلى المعلومة	40	61	101	26.8
طبيعة النتائج	40	38	78	20.7
إمكانات البحث	27	32	59	15.6
استخدام أكثر من لغة	20	11	31	8.2
مجموع	177	200	377	100



شكل رقم (٢٦) أسباب استخدام أفراد العينة لمحرك بحث دون غيره للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

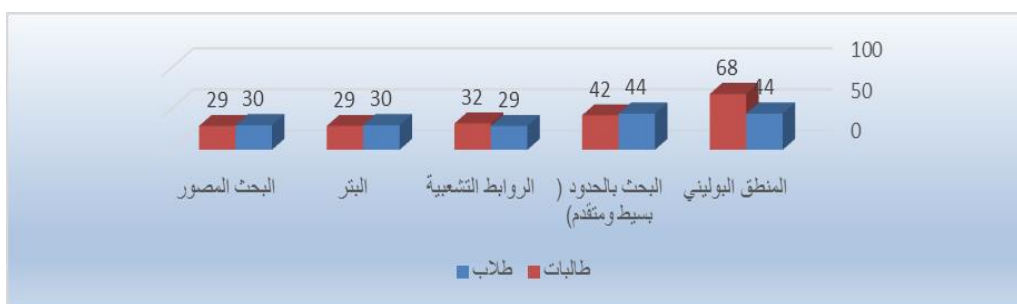
يتضح من (الجدول رقم ٢٤ والشكل رقم ٢٧) أن هناك عدة أسباب تدفع أفراد العينة لاختيار محرك بحث بعينه على حساب محرك بحث آخر ، ومن أهم هذه الأسباب سهولة الاستخدام وهذا ما أكدته نسبة (٢٨,٦%) من أفراد العينة، في حين أن نسبة (٢٦,٨%) أشاروا إلى أن طبيعة النتائج هي السبب الأول وراء استخدام محرك بحث وتفضيله عن غيره، في حين اختار ما نسبته (٢٠,٧%) من عينة الدراسة ؛ إمكانات البحث كسبب رئيس لاختيار وتفضيل محرك بحث دون غيره ، وأخيراً نحو ما نسبته (١٥,٦%) من عينة الدراسة فضلوا محرك البحث بناءً على استخدامه لأكثر من لغة، وإجمالاً ترجع تفضيلات محرك بحث عن غيره إلى المؤهلات والخصائص الشخصية للمستفيد والتي تجعله يميل لمحرك بحث دون غيره.

٢٤- ما الاستراتيجيات البحثية المستخدمة للبحث عن المعلومات لدى عينة الدراسة.

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية

جدول رقم (٢٥) الاستراتيجيات البحثية المفضلة لدى عينة الدراسة.

الاستراتيجية البحثية	طلاب	طالبات	مجموع	%
المنطق البوليني	44	68	112	29.7
البحث بالحدود (بسيط ومتقدم)	44	42	86	22.8
البحث الحر	29	32	61	16.2
البتز	30	29	59	15.6
البحث المصور	30	29	59	15.6
مجموع	177	200	377	100



شكل رقم (٢٧) الاستراتيجيات البحثية المفضلة لدى عينة الدراسة.

بتحليل الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ٢٥، وشكل رقم ٢٧) يتبين تنوع الاستراتيجيات البحثية المستخدمة من قبل عينة الدراسة للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، حيث أشار ما نسبته (٢٩,٧%) من عينة الدراسة إلى استخدام عوامل المنطق البوليني (و، أو، ما عدا) في البحث عن المعلومات، وجاء البحث بالحدود في المرتبة الثانية في الاستخدام بنسبة (٢٢,٨%) من عينة الدراسة، وجاء البحث الحر في المرتبة الثالثة ضمن استراتيجيات البحث المستخدمة بنسبة (١٦,٦%)، وأخيرا في المرتبتين الرابعة والخامسة لاستراتيجيات البحث بالبتز والبحث المصور بنسبة (١٥,٦%) لكل منهما .

إجمالا يتبين أن غالبية عينة الدراسة يستخدموا الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية للاتصال بالإنترنت وذلك على مدى مرتين يوميا، ويتم تخصيص ثلاث ساعات أو أكثر يوميا للبحث عن المعلومات على الإنترنت مستخدمين في ذلك اللغة العربية، كما أن غالبية

د/ريهام عاصم غنيم

أفراد العينة يستخدمون محركات التجارية في البحث عن المعلومات وخاصة Google وذلك لما يتمتع به من مميزات مثل سرعة الوصول وسهولة الاستخدام، ويفضل الغالبية العظمى من عينة الدراسة المنطق البوليني كاستراتيجية رئيسة للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

المحور السادس: صعوبات ومعوقات الوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية.

يقف هذا المحور على الصعوبات التي تعوق عينة الدراسة من الوصول إلى المعلومات بما يشبع حاجاتهم المعلوماتية، كذا التعرف على رؤية ومقترحات مجتمع الدراسة للتغلب على هذه المعوقات.

٢٥- الصعوبات التي تواجه عينة الدراسة أثناء البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية. جدول رقم (٢٦) الصعوبات التي تواجه عينة الدراسة أثناء البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

صعوبات البحث	طلاب	طالبات	مجموع	%
صعوبات لغوية	82	98	180	47.7
صعوبات تقنية	75	76	151	40.1
صعوبات نفسية	20	26	46	12.2
مجموع	177	200	377	100

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية



شكل رقم (٢٨) الصعوبات التي تواجه عينة الدراسة اثناء البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.

بتحليل الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ٢٦، وشكل رقم ٢٨) يتبين تنوع وتعدد الصعوبات التي تواجه أفراد العينة محل الدراسة عند البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، حيث أجاب ما نسبته (٤٧,٧%) من أفراد العينة أن الصعوبات اللغوية هي أكثر ما يعوقهم عن الوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية نتيجة للتنوع الهائل بالإنتاج العلمي وتعدد النشر بلغات اجنبية مختلفة، في حين أن ما نسبته (٤٠,١%) من أفراد العينة محل الدراسة يعتقدون في الصعوبات التقنية كمانع للوصول والبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية ويرجع ذلك في الغالب إلى عدم التحكم في استراتيجيات البحث المختلفة، وغياب التدريب على أدوات البحث المتعددة، وأخيرا تأتي الصعوبات النفسية بنسبة (١٢,٢%) حيث تتعلق العوامل النفسية بنفور بعض أفراد العينة من استخدام التقنيات الحديثة في الوصول إلى المعلومات وتفضيلهم البيئة التقليدية للبحث.

٢٦-مقترحات عينة الدراسة للتغلب على صعوبات الوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية.

جدول رقم (٢٧) مقترحات عينة الدراسة للتغلب على صعوبات الوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية.

اقتراحات للتغلب على الصعوبات	طلاب	طالبات	مجموع	%
المشاركة في الدورات التدريبية لتحسين مهارات البحث	48	61	109	28.9
تعلم مهارات البحث الرقمي	44	56	100	26.5
تعلم اللغات الأجنبية	36	48	84	22.3

16.4	62	23	39	الاستعانة بأفراد ذو دراية بمهارات البحث
5.8	22	12	10	الانخراط في نوادي التقنية
100	377	200	177	مجموع



شكل رقم (٢٩) مقترحات عينة الدراسة للتغلب على صعوبات الوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية.

يتبين بقراءة الجدول والشكل السابقين (جدول رقم ٢٧، وشكل رقم ٢٩) أن ما نسبته (٢٨,٩%) من عينة الدراسة يقترحون المشاركة في دورات تدريبية لتحسين مهارات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، بينما يقترح ما نسبته (٢٦,٥%) من أفراد العينة ضرورة تعلم مهارات البحث الرقمي للتغلب على عوائق الوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية، كما يقترح ما نسبته (٢٢,٣%) من عينة الدراسة ضرورة تعلم لغات أجنبية متعددة للتغلب على الصعوبات اللغوية التي تواجه عينة الدراسة أثناء البحث عن المعلومات، ويرى ما نسبته (١٦,٤%) من عينة الدراسة أن الاستعانة بخبراء في البحث الرقمي هو الوسيلة الأساسية للتغلب على معوقات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية ولاسيما المعوقات التقنية والنفسية، وأخيراً يرى ما نسبته (٥,٨%) من عينة الدراسة أن الحل الأمثل للتغلب على صعوبات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية هو الانخراط والاشتراك في أندية التقنية التي توفرها الجامعة ضمن خططها للأنشطة اللاصفية.

إجمالاً يتضح من المحور السادس وجود العديد من الصعوبات التي تواجه طلاب وطالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية في البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية وتتنوع

سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية
هذه الصعوبات ما بين صعوبات لغوية وصعوبات تقنية وصعوبات فنية ويقترح أفراد العينة
مجموعة من المقترحات للتغلب على تلك الصعوبات مثل المشاركة في الدورات التدريبية
لتحسين مهارات البحث، وتعلم مهارات البحث الرقمي، وتعلم اللغات الأجنبية، والاستعانة
بأفراد ذو دراية بمهارات البحث، والانخراط في نوادي التقنية.

١١/ نتائج الدراسة:

- مما سبق استعراضه وتحليل بيانات الاستبانة توصلت الدراسة إلى مجموعة من
النتائج يمكن ايجازها فيما يلي:
- ١- فيما يتعلق بالبيانات الشخصية والخصائص النوعية لطلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية
بجامعة طيبة:
 - يبلغ مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية في المرحلة الجامعية
الأولى (١٢٣٣٦) شارك منهم في هذه الدراسة (٣٧٧) طالب وطالبة منهم (٢٠٠ طالبة)
بنسبة (٥٣,٠٥%) و(١٧٧) طالب بنسبة (٤٦,٩٤%).
 - يتوزع أفراد العينة على ثمانية مستويات دراسية كانت النسبة الأكبر لطلاب وطالبات
المستوى الخامس بنسبة (١٦,٩%)

د/ريهام عاصم غنيم

- وزع أفراد العينة طبقاً على الأقسام العلمية وفقاً لحجم القسم العلمي وكان قسم الدراسات الإسلامية صاحب النصيب الأكبر في عدد أفراد العينة وذلك نظراً لكبر المجتمع الأصلي.
 - يجيد أفراد العينة لغات متعددة غير العربية وهي الإنجليزية والكورية والفرنسية والأوردية، وتأتي اللغة الإنجليزية كأكثر اللغات إجادة بنسبة (٨٣,٣٪).
 - مستوى تعامل عينة الدراسة مع الإنترنت مرتفع.
- ٢- فيما يتعلق بدوافع البحث عن المعلومات لدى عينة الدراسة.
- تنوعت أهداف ودوافع البحث عن المعلومات لدى عينة ممثلة لطلاب وطالبات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة ما بين دوافع تعليمية، ودوافع ترفيهية، ودوافع مهنية، ودوافع ثقافية، بالإضافة إلى متابعة الأحداث الجارية، وتأتي الدوافع التعليمية كأقوى الدوافع للبحث عن المعلومات لدى عينة الدراسة وذلك بنسبة (٧٥,١٪).

٣- فيما يتعلق بالمصادر المستخدمة من قبل عينة الدراسة للبحث عن المعلومات

- تنوعت المصادر المستخدمة من قبل عينة الدراسة ما بين الإنترنت وهي أكثر المصادر استخداماً بنسبة (٥٩,٤٪) ثم الكتب المطبوعة والدوريات المطبوعة والأصدقاء وأصحاب الخبرات بالإضافة إلى المصادر الأخرى.
- يفضل (٨٧,٣٪) من أفراد العينة المصادر الرقمية مقابل (١٢,٧٪) يفضلون المصادر الرقمية.
- تعتمد النسبة الأكبر من أفراد العينة على المصادر الرقمية في البحث عن المعلومات وذلك بنسبة (٧٣,٣٪).
- يثق نحو (٧٣,٧٪) من أفراد العينة في المصادر الرقمية بدرجة متوسطة.
- يستخدم (٧٠,٨٪) من أفراد العينة المصادر الرقمية بدرجة متوسطة.

- سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية**
- تتنوع فئات مصادر المعلومات الرقمية التي يعتمد عليها أفراد العينة ما بين الشبكات الاجتماعية وهي الشكل الأكثر استخداماً بنسبة (٣٢,٤٪)، تليها الويكيبيديا بنسبة (١٩,٤٪) ثم الباحث العلمي بنسبة (١٤,٦٪) وقواعد البيانات الرقمية بنسبة (١٢,٧٪) ومواقع الجامعات بنسبة (٨,٥٪) وقوائم القراءة بنسبة (٦,٤٪)، وأخيراً الكتب الرقمية بنسبة (٦,١٪)
 - يتأثر ما نسبته (٤٨,٨٪) من أفراد العينة بتخصصهم العلمي في استخدامهم للمصادر الرقمية، وتأثر (١٤,٩٪) منهم بالمستوى الدراسي، و(١٢,٧٪) منهم تأثرت بثقتهم في المصدر، كما جاءت الثقة في المصدر كأحد العوامل المؤثرة في استخدام المصادر الرقمية بنسبة (١٢,٧٪) اعقبها سرعة الوصول (١١,٧٪) وتكلفة الوصول بنسبة (١٠,١٪)، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل العوامل التقنية وغيرها بنسبة (١,٩٪)

٤- فيما يتعلق بإفادة طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية من المعلومات وفقاً لعينة الدراسة.

- يستطيع نحو (٥٥,٢٪) من عينة الدراسة الوصول إلى احتياجاتهم المعلوماتية بسهولة ويسر.
 - يؤثر التخصص والقسم العلمي سهولة وسرعة التعامل مع مصادر المعلومات في البيئة الرقمية وذلك وفقاً لـ (٨٧,٣٪) من أفراد العينة.
 - استفاد ما نسبته (٤٠,٤٪) من أفراد العينة من قسمهم وتخصصهم العلمي في التدريب على استخدام الإنترنت، في حين استفاد ما نسبته (٣٠,١٪) في كيفية التعامل مع مصادر المعلومات الرقمية، وتعلم نحو (٢٩,٥٪) مهارات البحث عن المعلومات ما أقسامهم العلمية.
- ٥- فيما يتعلق بطرق وأساليب البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية

د/ريهام عاصم غنيم

- يستخدم نحو (٥٨,٦٪) من عينة الدراسة الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية في الاتصال بالإنترنت، بينما يستخدم ما نسبته (٣٧,٦٪) من أفراد العينة الحاسب المحمول في الوصول إلى الإنترنت، ونحو (٣,٧٪) من أفراد العينة يستخدمون الحاسب المكتبي.
- يستخدم ما نسبته (٤٧,٤٪) من عينة الدراسة الإنترنت بمعدل مرتين يومياً في البحث عن المعلومات، في حين يستخدم ما نسبته (٣٢,٨٪) من عينة الدراسة الإنترنت مرة واحدة يومياً، و(١٩,٦٪) من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت ثلاث مرات فأكثر يومياً.
- يخصص نحو (٥٠,٩٪) من عينة الدراسة ثلاث ساعات أو أكثر من وقتهم يومياً للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، و(٢٥,٩٪) يخصصون ساعتين يومياً للبحث عن المعلومات في حين يخصص ما نسبته (٢٣,٠٨٪) ساعة واحدة فقط للبحث عن المعلومات يومياً.
- تتنوع اللغات المستخدمة في البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية؛ حيث تغلب اللغة العربية على لغات البحث بنسبة (٦٩,٢٪) تليها اللغة الإنجليزية بنسبة (٣٠,٢٪) وأخيراً اللغة الأوردية بنسبة (٠,٥٣٪).
- تتعدد الأدوات المستخدمة في البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية حيث تغلب على تلك الأدوات محركات البحث التجارية وذلك بنسبة (٥٣,٠٥٪) يليها الأدلة الموضوعية بنسبة (٢١,٢٪) ثم بوابات المعلومات بنسبة (١٣,٥٪) وتليهم الفهارس الإلكترونية بنسبة (٨,٧٪) وأخيراً محركات البحث الفائقة بنسبة (٣,٤٪).
- تتعدد محركات البحث المستخدمة من قبل أفراد العينة للبحث عن المعلومات في البيئة الرقمية، وكان أكثر تلك المحركات استخداماً محرك البحث Google بنسبة (٤٦,٩٪) يليه محرك البحث Bing بنسبة (٢٣,٣٪) ثم محرك البحث Yahoo بنسبة (١٤,٣٪) ومحرك البحث Altavista بنسبة (٧,٩٪) وأخيراً محرك البحث Lycos بنسبة (٧,٤٪).
- تتعدد أسباب استخدام وتفضيل محرك بحث دون غيره وتتنوع بين سهولة الاستخدام وذلك بنسبة (٢٨,٦٪) وسرعة الوصول بنسبة (٢٦,٨٪) وطبيعة النتائج بنسبة (٢٠,٧٪) وإمكانات البحث بنسبة (١٥,٦٪) وأخيراً تعدد اللغات المستخدمة في البحث وذلك بنسبة (٨,٢٪).

- سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب المرحلة الجامعية**
- تتعدد الاستراتيجيات البحثية المستخدمة والمفضلة لدى عينة الدراسة وتتنوع بين المنطق البوليني بنسبة (٢٩,٧٪) والبحث بالحدود بنسبة (٢٢,٨٪) والبحث الحر بنسبة (١٦,٢٪) والبحث بالبر والبر بالصور بنسبة (١٥,٦٪) لكل منهما.
 - ٦ فيما يتعلق بالصعوبات التي تعوق عينة الدراسة أثناء البحث عن المعلومات.
 - يواجه الطلاب والطالبات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة وفقاً لعينة الدراسة مجموعة من الصعوبات أثناء البحث عن المعلومات حيث تأتي الصعوبات اللغوية كأكثر الصعوبات التي تعوق الوصول إلى المعلومات وذلك بنسبة (٤٧,٧٪) تليها الصعوبات التقنية بنسبة (٤٠,١٪) وأخيراً الصعوبات والعوائق النفسية بنسبة (١٢,٢٪)
 - اقترح أفراد العينة مجموعة من الحلول للتغلب على صعوبات الوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية حيث اقترح (٢٨,٩٪) من أفراد العينة المشاركة في الدورات التدريبية، واقترح ما نسبته (٢٦,٥٪) تعلم مهارات البحث الرقمي، واقترح ما نسبته (٢٢,٣٪) تعلم لغات اجنبية متعددة، ونحو (١٦,٤٪) اقترحوا الاستعانة بذوي الخبرة في مهارات البحث، في حين اقترح ما نسبته (٥,٨٪) من عينة الدراسة الانخراط في نوادي التقنية.

١٢ / التوصيات

- على ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة، توصي الباحثة بمجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي من شأنها تحسين سلوك البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طلاب كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة طيبة.
- من الضروري وضع برامج دراسية في جميع الأقسام العلمية بالكلية لتعليم مهارات البحث في البيئة الرقمية وآليات تقييم واختيار مصادر المعلومات الرقمية.
 - تعزيز الدورات التدريبية والأنشطة اللاصفية لتدريب طلاب الكلية على التعامل مع مصادر المعلومات وآليات البحث والوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية.

د/ ريهام عاصم غنيم

- اجراء دراسات ميدانية بعدد من الجامعات السعودية وعلى اختلاف الكليات والتخصصات العلمية للوقوف على سلوكيات البحث عن المعلومات في بيئة الويب ومدى الوعي المعلوماتي الرقمي، وقدرة المجتمعات الجامعية على استخدام أدوات البحث الذكية للوصول إلى المعلومات.
- توجيه أساتذة الجامعة لحث الطلاب في مختلف المراحل الدراسية وترغيبهم في التعامل مع مصادر المعلومات في البيئة الرقمية، وذلك بتخصيص تكاليف وواجبات علمية يستخدم في إعدادها المصادر الرقمية على اختلاف أنواعها.
- تفعيل دور الخدمات الإرشادية والتي من شأنها تقنين السلوك المعلوماتي للطلبة وتعريفهم بأساليب وسلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية.
- تفعيل الدور الإرشادي والتعليمي للمكتبة الأكاديمية لتقديم دورات تدريبية وتوجيهية حول آليات البحث والتعامل مع المعلومات في البيئة الرقمية.

١٣ / قائمة المصادر:

(^١) الجوهرى، أمجد (٢٠١٥) استخدام أدوات البحث الذكية المتاحة على الويب في البحث العلمي: دراسة استكشافية مقارنة لطالب الدراسات العليا بجامعة المنيا .

The SLA-AGC 21st Annual Conference Abu Dhabi, United Arab Emirates, 17-19 March 201>

<https://www.qscience.com/content/papers/10.5339/qproc.2015.gsla.10> <

(^٢) [Sawant, Sarika](#)(2015) Krikelas' Model of Information Seeking Behavior (1983)- book chapter in [Information Seeking Behavior and](#)

[Technology Adoption: Theories and Trends](https://www.researchgate.net/publication/284970119_Krikelas%27_Model_of_Information_Seeking_Behavior_1983) .- DOI: 10.4018/978-1-4666-8156-9.ch005.<
https://www.researchgate.net/publication/284970119_Krikelas%27_Model_of_Information_Seeking_Behavior_1983>

³) [Wilson, T.D.](https://www.researchgate.net/publication/228784950_Models_in_Information_Behaviour_Research) (1999) Models in Information Behavior Research.- *Journal of Documentation* . 55(3), DOI: 10.1108/EUM0000000007145.<
https://www.researchgate.net/publication/228784950_Models_in_Information_Behaviour_Research >

⁴) *Sample Size Calculator* (2021). - available [online]<
<https://www.surveysystem.com/sscalc.htm>>

⁵) محمد، هتهات (٢٠١٥) سلوكيات الأساتذة الباحثين للوصول إلى المعلومات في البيئة الرقمية: الأساتذة الباحثون بجامعة الجلفة والأغواط أنموذجا. - جامعة وهران >
< <https://theses.univ-oran1.dz>

⁶) أبا الخيل، عبد الوهاب محمد (٢٠١٦) سلوك المستخدمين في البحث عن المعلومات: دراسة لاستخدام الطلاب في مرحلة البكالوريوس بجامعة الملك سعود. - مجلة جامعة الإمام، ع ٢. ١٤٣٨.
<<https://imamjournals.org/index.php/jshs/article/view/1081> >

⁷) الجوهرى، أمجد (٢٠١٥) مرجع سابق.

⁸) سالم، شروق (٢٠١٣) سلوكيات البحث عن المعلومات في البيئة الرقمية لدى طالبات التعليم العام. جامعة الملك عبد العزيز. - جدة

⁹) [Singh, KP, Kumar, Moveen, Khanchandani, Vanita](#)(2015) **Information Needs and Information Seeking Behavior of Foreign Students in University of Delhi: A Survey.- *International Journal of Knowledge Content Development & Technology*, Volume 5 Issue 2, Pages.25-43**<

<http://www.koreascience.or.kr/article/JAKO201504641501917.page>
e >

¹⁰) Al-Muomen, Nujoud (2019) Information-Seeking Behavior of College Students at Kuwait University Representing Various Academic Majors. Umm Al-Qura University. *journal of Social Sciences*, v12 < <http://drive.uqu.edu.sa>>

¹¹) Gyesi, Kwesi, (2020). Information Seeking Behavior of Graduate Students of the University of Professional Studies, Accra (UPSA)" *Library Philosophy and Practice (e-journal)*. 4155. <<https://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/4155>>

¹²) Fatima, Nishat. and Kumari, Dolly (2017) Information Seeking Behavior of Visually Impaired Students in Maulana Azad Library, AMU: A Survey. *Library Philosophy and Practice (e-journal)*. 1575. <<http://digitalcommons.unl.edu/libphilprac/1575>>

¹³) Doraswamy, N. a. (2017). Information needs and Information Seeking Behaviour of Faculty of JNTUH affiliated Engineering colleges with reference to special reference to Telangana State. In J. Sharma (Ed.), *Library Technologies, services & resources Current global trends* (p. 318). New Delhi: Excel India Publisher. <www.ijodls.in/uploads/3/6/0/3/3603729/6545.pdf>

¹⁴) الشامي، أحمد محمد، وحسب الله، سيد (١٩٨٨) المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات. - الرياض: دار المريخ، والشامي، أحمد محمد، وحسب الله، سيد (٢٠٠١) الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات. - القاهرة: المكتبة الأكاديمية > <http://www.elshami.com>

¹⁵) Buckland, Michael K(1991).Information as Thing ,*Journal of the American Society for Information Science* (1986-1998); Jun 1991; 42,

5; ABI/INFORM Global pg. 351 <
[https://skat.ihmc.us/rid=1KR7VC4CQ-SLX5RG-5T39/BUCKLAND\(1991\)-informationasthing.pdf](https://skat.ihmc.us/rid=1KR7VC4CQ-SLX5RG-5T39/BUCKLAND(1991)-informationasthing.pdf)>

¹⁶) Tamrakar, S. T. (2017). Information Use and Informaton Seeking Behavior of Nursing Student's. *In D. S. Kothari* (Ed.), *Sanshodhan Samiksha* (p. 186 to 189). Amravati: Aadhar Publication-Amravati.<http://erepository.uonbi.ac.ke/bitstream/handle/11295/104965/Wanyingi_Information%20Needs%20And%20Information%20Seeking%20Behaviour%20Of%20Nursing%20And%20Clinical%20Students%20In%20Medical%20Libraries%20A%20Case%20Study%20Of%20Oga%20Khan%20University.pdf?sequence=1>

¹⁷) Belkin, O. R. (2013). ASK for Information retrieval Part II: Results of a design study. *Journal of Documentation* , 38 (3), 145-164.<
<https://surface.syr.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1151&context=istpub>>

¹⁸) Gordon, I. D. (2018, April 09). Information seeking behaviours, attitudesand choices Of Academic. *tandfonline* <
<https://www.tandfonline.com/doi/full/10.1080/0194262X.2020.1758284>>

¹⁹) Padma, P. R. (2013). Information needs and Information seeking behaviour of Post Graduate students of schools of Economics at Madurai, kamraj University: A User Survey. *International journal f educational research and technology* , 4 (2), 32-42.<
<http://www.soeagra.com/ijert/ijertjune2013/6.pdf>>

²⁰) Sultana, A. (2016). Information seeking behaviour of Academics of Maulana Azad national Urdu University in the Digital Environment. In S. & Dhanavandan, *Transition in librarianship* (pp. 245-252). Delhi: Dominant Publishers and Distributions Pvt Ltd <<https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=4533&context=libphilprac>>

²¹) Aditya kumari, H. R. (2014). Information seeking behaviour of post graduate students In Mysore University library: A study. *National conference on Contemporary engineering collegelibraries: Challenges and prspects* (pp. 237-252). Tiptur: Kalpataru institute of Technology <https://www.researchgate.net/publication/305407412_Information_Seeking_Behaviour_of_Post_Graduate_Students_in_Mysore_University_Library_A_Study>

²²) Aina, L.O. (2014). Towards improving information access by semi- and non-literate groups in Africa: A need for empirical studies for their information-seeking and retrieval patterns. *ProLISSA: Progress in Library and information Science in Southern Africa* <https://www.researchgate.net/publication/275332332_Information_seeking_behaviour>

²³) [Wilson](#), T.D. (1999) (*Ibid.*)

²⁴) Wilson, T.D. (1981) On user studies and information needs. *Journal of Documentation* 37:3-15 <https://www.researchgate.net/publication/249364883_On_User_Studies_and_Information_Needs>

²⁵) Wilson, T.D. (1997) Information behavior: An Interdisciplinary perspective. *Information Processing and Management*, 33 551-572. <<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0306457397000289>>

²⁶) Wilson, T.D. (1999) (*Ibid.*)

- ²⁷⁾ Krikelas, J. (1983) Information-seeking behaviour: patterns and concepts. *Drexel Library Quarterly*, 19.2 5-20.<
<https://www.semanticscholar.org/paper/Information-Seeking-Behavior%3A-Patterns-and-Krikelas/74c7e3405e85d200f06c64dcdb812cd5c0672042>>
- ²⁸⁾ Devin, B. (1998). Sense-making theory and practice: An overview of user interests in knowledge seeking and use. *Journal of Knowledge Management*, 2(2), 36-46.<
<https://www.semanticscholar.org/paper/Sense-making-theory-and-practice%3A-an-overview-of-in-Dervin/1464f957225c9c8efcd5685fe2031f0e75b38006>>
- ²⁹⁾ Ellis, D.A. (1993) Modeling the information seeking patterns of academic researchers: A Grounded theory approach. *Library Quarterly*, 63: 469-486. <
<https://www.jstor.org/stable/4308867>>
- ³⁰⁾ Wilson, T.D. (*Ibid.*)
- ³¹⁾ Kuhlthau, Carol C. (1991) **Inside the Search Process: Information Seeking from the User's Perspective.** *Journal of the American Society for Information Science*, 42.5: 361-71<
<https://ils.unc.edu/InformationSeekingfromtheUsersPerspective>.
- ³²⁾ Rather, Mudasir Khazer& Ganaie, Shabir Ahmad (2018) Information Seeking Models in the Digital Age.- In book: Encyclopedia of Information Science and Technology.- In book: *Encyclopedia of Information Science and Technology*.- <
https://www.researchgate.net/figure/Urquhart-and-Rowley-Model_fig5_318014040>
- ³³⁾ (حقائق وأرقام: كتاب سنوي. (١٤٤٣ - ٢٠٢١) - وحدة المعلومات والإحصاء / كلية الآداب والعلوم الإنسانية. - جامعة طيبة.

Information seeking behavior in the digital environment among undergraduate students in the Faculty of Arts and Humanities at Taibah University: a field study.
DR/Reham Assem Gaber Ghoneem

Assistant Professor of Information Science - Faculty of Arts -
Menoufia University.

Associate Professor of Information Science - College of Arts and
Humanities - Taibah University.
rghoneem@taibahu.edu.sa

Abstract

The search for information is a very important practice because it is the basis of all scientific research, which in turn represent basic pillars of progress and building civilizations. In the recent past, searching for information has been a very slow and tiring process; Where the researcher had to visit a variety of libraries and consult with many specialists, while in the era of the digital environment and with the spread of modern communication technologies, the flow of information has become fast and intense, and the search for information has become complex that requires researchers, especially undergraduate students, to acquire skills and techniques necessary to build research strategies. Clear and defined parameters to access the information necessary to satisfy their information needs. The main objective of this study is to monitor and clarify the behaviors of undergraduate students at the College of Arts and Humanities in searching for information in the digital environment. On this basis, the study aims to answer a major question: What are the behaviors and the research practices pursued by undergraduate students in the College of Arts and Humanities at Taibah University in searching for information in the digital environment? The study used the field approach and was fascinated by the descriptive analytical method. The study population consisted of (12,336) male and female students, of whom the study recruited (377) male and female students. And entertainment motives, professional motives, and cultural motives, in addition to following up on current events, and educational motives come as the strongest motives for searching for information among the study sample with a percentage of (75.1%), and the sources used by the study sample varied, and the Internet was the most used source with a percentage of

(59.4%), and about (55.2%) of the study sample can access their information needs easily. The specialization and the scientific section affect the ease and speed of dealing with information sources in the digital environment, according to (87.3%) of the sample members. The study recommended a set of recommendations, the most important of which is the necessity of developing study programs in all scientific departments of the college to teach research skills in the digital environment and mechanisms for evaluating and selecting digital information sources. The study relied on the system of the American Psychological Association APA - seventh edition - in documenting the references and sources of the study.